الأمة الإسلامية تودع العلامة بكر أبو زيد رحمه الله



العدد ٤٧٨ - الإثنين ٣ صفر ١٤٢٩هـ - الموافق ٢٠٠٨/٢/١١م

إحياء التراث الإسلامي

أول وفد إغاثي يمثل الكويت في غزة



- نواب مجلس الأمة وعلماء الشريعة:

لا تراجع عن منع الاختلاط

- هيام الجاسم:

هدي النبي ﷺ في الحكم على المخنثين

الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة - الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم

السـلام عليـكم

www.al-forqan.net E-mail: forqanmg@qualitynet.net forqany@hotmail.com

دعت هيئة علماء المسلمين في العراق في بيان أصدرته قبل أيام جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والأمم المتحدة وجميع الهيئات المحلية والدولية الراعية لحقوق الإنسان إلى أخذ دورها الفاعل لمنع تنفيذ عملية عسكرية تعتزم الحكومة العراقية والجيش الأمريكي تنفيذها لتطهير مدينة الموصل من الجماعات المسلحة المرتبطة بتنظيم القاعدة، واعتبرت الهيئة تلك العملية نوعاً من العقاب الجماعي لمدينة مسالمة ولأهالي المدينة الأبرياء، لاسيما وأن المشكلات التي تعانيها مدينة الموصل إنما نتجت عن الاحتلال والأوضاع السياسية الشاذة وعدم الاستقرار، كما أبدت الهيئة خشيتها مما سيصاحب تلك الحملة من انتهاكات لحقوق الإنسان وخسائر بشرية ومادية كبيرة.

لقد تكرر مشهد الحملات العسكرية الحكومية والأمريكية لمناطق أهل السنة تحت نفس المبرر وهو محاربة فلول القاعدة، ثم تحدث تحت غطاء تلك الحملات أبشع المجازر وانتهاكات حقوق الإنسان، ويجني الأبرياء العراقيين ويلاتها ودمارها في مخطط رهيب لإخضاع أهل السنة واحتلال ديارهم تقوده حكومة طائفية بأيدي الميليشيات والمجرمين، ويتعاون معها الجيش الأمريكي.

حتى فصائل ما يسمى بالصحوة التي تشكلت في المناطق السنية للتصدي لفلول القاعدة والتي أبلت بلاء حسناً وأوقفت انتشار القاعدة بقوة وكبدتها خسائر كثيرة، هذه الفصائل اكتشفت بأن قوات الشرطة الحكومية والميليشيات الطائفية قد استغلت انشغالها بالتصدي للقاعدة لكي تستكمل سيطرتها على مناطق السنة وتفريغ العراق من قياداته وعلمائه ولكي تعمل على تفريغ الجنوب وبغداد من أهلها السنة، فقد قررت فصائل عراقية تحارب إلى جانب القوات الأمريكية ضد شبكة القاعدة في محافظة ديالي السنية إغلاق مقراتها في حين انتشر مسلحوها في الشوارع مطالبين بإقالة قائد الشرطة تزامناً مع فرض السلطات حظر التجوال، وقال المسؤول في تلك الفصائل بأنهم لم يتلقوا من الحكومة أي مساعدة، وخصوصاً شرطة ديالي رغم تضحياتهم الكبيرة، وأن هناك مناطق لم تخضع للخطة الأمنية، خصوصاً «هويدر» و«خرنابات» الشيعيتان، كما أتهم مسؤولو الفصائل قائد الشرطة بارتكاب العديد من الانتهاكات مثل خطف أبناء السنة وخطف نساء ورفض تطوع السنة في سلك الشرطة.

كما أفاد بيان هيئة علماء السنة بأن مسلحين قد اختطفوا إمام مسجد السنة في مدينة البصرة الشيخ أمجد رمضان واغتالوه، ولاشك أن مسلسل اغتيال علماء السنة في الجنوب قد بلغ مداه، حيث قتل أكثر من ثلاثة آلاف من العلماء والمثقفين بهدف تفريغ العراق من قياداته الدينية والعلمية، كما بلغ عدد الذين لقوا حتفهم نتيجة الصراع في العراق أكثر من مليون عراقي منذ الغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ «غالبيتهم من السنة» بحسب المسح الذي أجراه مركز «أو آر بي» البريطاني.

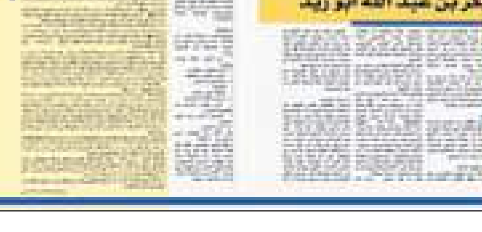
إن الأوضاع في العراق خطيرة جداً وهي تنذر بالمزيد من العنف والقتل، وللأسف فإن نداءات الاستغاثة التي يوجهها أبناء العراق إلى الخارج لا تجد لها من مجيب، وكأنما القوم أموات، ولا تجد لها معتصماً يلبي نداء امرأة في أقصى الأرض.

لقد أسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي

﴿وما لكم لاتقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا﴾.

العدد ٤٧٨ - الإثنين ٣ صفر ١٤٢٩هـ - الموافق ٢٠٠٨/٢/١١م

اقرأ في هذا العدد

مجلة إسلامية أسبوعية
تصدر عن
جمعية إحياء التراث الإسلامي

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

رئيس التحرير
د. بسام الشطي

المراسلات
دولة الكويت
ص.ب ٢٧٢٧١ صفاة
الرمز البريدي ١٣١٣٣
هاتف: ٥٣٣٩٠٦٩
داخلي (٣١٠)
فاكس: ٥٣٣٩٠٦٧

حساب مجلة الفرقان
بيت التمويل الكويتي
01101036691/2

الإشتراكات السنوية
- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ دينارا كويتي (للدول العربية)
- ٢٠ دينار كويتي (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع
● دولة الكويت: الخليج لتوزيع الصحف هاتف: ٤٨١٦٨٨٥ ● مملكة البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر هاتف ٧٢٧١١١ ● المملكة الأردنية الهاشمية: الوكالة الأردنية للتوزيع هاتف: ٤٦٣٠١٩١ ● سلطنة عمان: العمانية للتوزيع والمطبوعات هاتف: ٦٨٥٥٥٨ ● دولة قطر: مكتبة دار الثقافة هاتف: ٤٦٢٢١٨٢

المقالات والآراء المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي الفرقان والمجلة غير ملزمة بإعادة أي مادة تتلقاها للنشر



الحسد محرقة الحسنات

بقلم: محمود همام

﴿الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلاً أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء، إن الله على كل شيء قدير، ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم﴾.

يقول الرسول ﷺ فيما رواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه: «إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا» يذكر لنا التاريخ أن معاوية - رضي الله عنه - حكم دمشق عشرين عاماً والياً وبعدها عشرين عاماً خليفة، وبعد كل هذه الخبرة الطويلة في معاملة الناس يقول: لقد استطعت أن أراضي الناس جميعاً إلا واحداً.. إلا الحسود فلم أستطيع أن أراضيه أبداً، وكيف أرضي من لا يرضى إلا بزوال نعمتي وخراب بيتي وزوال حالي.. إنها كلمة صائبة كشفت لنا عن حقيقة الحسود إنه إنسان شاذ ومريض ومرضه عضال لا يهدأ له بال مادام يرى الناس بخير وعافية، فعافيته أن يرى الناس بؤساء فقراء محرومين، فهو بهذا سيِّئ الأدب مع الله سبحانه الذي شاءت إرادته أن يفيض الخير والنعم على الناس جميعاً، ومن رحمته سبحانه أن طلب منا أن نستعيذ من هؤلاء المرضى، فهم أصحاب شر على الناس، فقال سبحانه: ﴿قل أعوذ برب الفلق..﴾.

وقد قال ﷺ: «دب إليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء، والبغضاء هي الحالقة، ليس حالق الشعر، ولكن حالقة الدين» (صحيح الترغيب للألباني)، واعتبر النبي ﷺ الحاسد بعيداً عن الإيمان فقال: «لا يجتمع في جوف عبد الإيمان والحسد» (ابن حيان في صحيحه).

كما أن نهايته وخاتمته خاتمة سوء، وهي أول معصية عصي الله بها في الأرض، حيث حسدقابيل أخاه هابيل مما دفعه لقتله، وما قصة إخوة يوسف عن أذهاننا بغائبة، حيث دفعهم حسدهم لأخيهم يوسف - لمكانته عند أبيهم - على أن فعلوا ما فعلوا، وصدق القائل:

لله در الحسد ما أعدله ... بدأبصاحبه فقتله

وقال الشاعر:

ياحاسداً لي على نعمتي ... أتدري على من أسأت الأدب؟
أسأت على الله في حكمه ... لأنك لم ترض لي ما وهب
فأخزاك ربي بأن زادني ... وشد عليك وجوه الطلب

فالحسد ضرره أولاً وآخراً على صاحبه في الدين والدنيا.

أما ضرره في الدين، فهو بعمله هذا أسخط ربه، وأما ضرره في الدنيا فتراه دائماً متألماً معذباً كلما رأى المنعم سبحانه يفيض على عباده بالفضل والنعم.

وقبل أن أختم كلامي هذا تعالوا معاً لنستمع إلى بعض كلام الحاسدين الحاقدين على الخلق المستكثرين نعمة الله على عباده نسمع شخصاً ما يقول عن صديقه إنه له من الأموال مالا يعرف كم بلغ عددها وآخر يقول إن فلانا يعمل في الوظيفة الفانية مع أنه ليس بحاجة إليها فليتركه لنا أتعلم كم عنده من الأموال والعقارات، وآخر يقول: إن فلاناً كل يوم يركب سيارة من نوع مختلف إنه يبدل السيارات كما يبدل ملابسه، فكيف بنا نحن ليس لنا حظ مثله.

وفي الختام نستمع إلى أقوال العلماء والحكماء في هذا الأمر، قال ابن سيرين: ما حسدت أحداً على شيء أبداً، لأنه إن كان من أهل الجنة، فكيف أحسده على الدنيا وهي حقيرة في الجنة؟ وإن كان من أهل النار فكيف أحسده وقد صار إلى ماصار إليه؟ وقال أبو الدرداء - رضي الله عنه - ما أكثر عبد من ذكر الموت إلا قل حسده، وقال معاوية - رضي الله عنه: ليس في خصال الشر أعدل من الحسد يصل شره إلى الحاسد قبل أن يصل إلى المحسود.

اللهم أصلح فساد قلوبنا وأصلح ذات بيننا، وطهر قلوبنا من الحقد والحسد، واجعلنا إخوة متحابين.. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين..



(عيد الحب).. تحت المجهر

شيخة عبدالعزيز

كثيراً ما أتعجب من المسلم الإمعة الذي يذوب في شخصية غيره، وهذا ما يحدث عند كثير من المسلمين في عيد الحب كما يسمى، فترى أولئك الشباب يتلونون باللون الأحمر في هذا اليوم، فالبعض يقدم الورود الحمراء أو يتبادل الهدايا مع غيره، وآخر يردد في هذا اليوم «هابي فالنتين» Happy Valentine وهو جاهل لمعنى فالنتين، ولو سئل عن معناها لما أجاب!!

لو رجعنا إلى تاريخ عيد الحب، سنجد أنه عيد وثني يسمى عند النصارى «الحب الإلهي» ويجتمع في هذا العيد عدة مناسبات عندهم:

١ - يوم ١٤ فبراير يوم مقدس للآلهة «يونو» ملكة الآلهة الرومانية، وآلهة النساء والزواج عندهم.

٢ - يوم ١٥ فبراير كذلك يوم مقدس للآلهة «ليسيوس» وهي ذئبة أرضعت بزعمهم طفلين هما مؤسسا مدينة روما.

٣ - عندما وجد الامبراطور الروماني «كلاوديوس» صعوبة في تجنيد كافة رجال روما للحرب، ووجد أن سبب ذلك أن الرجال المتزوجين لا يرغبون في الخروج للقتال، منع الزواج، ولكن القس «فالنتين» لم يطع أمر الامبراطور، فكان يزوج سراً، فاعتقله الإمبراطور وقتله في ١٤ فبراير ٢٦٩م، فغيرت الكنيسة ذلك العيد من عيد عبادة الذئبة «ليسيوس» إلى عيد عبادة وذكرى القديس «فالنتين».

فهذا العيد يعتبر من أشهر أعياد النصارى اليوم، والرسولﷺ يقول: «من تشبه بقوم فهو منهم» فلماذا الانسياق الواضح وراء كل ما هو بدعة في الدين؟! ولماذا نرى تخصيص هذا اليوم بالاحتفال؟!

وأما مسألة تهنئة الكفار بأعيادهم الخاصة بهم فقد قال عنها ابن القيم: وأما التهنئة بشعائر الكفر المختصة بهم فحرام بالاتفاق.

إن مشكلتنا اليوم تكمن في من يدس مثل هذه الأمور المبتدعة في هذا المجتمع الإسلامي، ونحمد الله أن سخر لنا علماء أفاضل سخروا أنفسهم لاقتلاع البدع من جذورها قبل أن ترسخ فينا، ويلزمنا نحن أن نحذو حذو العلماء في التنديد بكل بدعة ومحاربتها بالحكمة الحسنة.. وفقني الله وإياكم لما يحب ويرضى.

السوق العربية الإسلامية المشتركة.. متى ترى النور؟ (٢)

مجدي يوسف محمد

عندما نتحدث عن أهم معوقات قيام تلك السوق «الحلم» نجد أهمها على الإطلاق:

- ضعف الإرادة العربية إذ هي العامل الأساسي الذي يقف وراء عدم تحقيق وحدة اقتصادية متمثلة بالسوق العربية المشتركة.
- اختلاف وجهات النظر بين المنظمات السياسية العربية وعدم التقائهم ضمن منظومة فكرية واحدة.
- مشكلة النقل من ناحية الطرق والوسائل.. لذا فهي تحتاج إلى إنشاء طرق بين الدول العربية، لاسيما النقل النهري والبحري والسكك الحديدية.
- خوف بعض الدول العربية الصغيرة من غزو منتجات الدول العربية الكبيرة والتي تمتاز بجودة منتجاتها..

وختاماً لا يسعنا في هذه السطور المتواضعة إلا أن نذكر أن هذا التكتل العربي الإسلامي ينبغي ألا يكون نهاية المطاف، بل أن يكون منطلقا لسوق أكبر وأشمل ذلك هو «السوق الإسلامية المشتركة» وهذه الغاية الكبرى لأبناء الشعوب الإسلامية، فهل يكون المسلمون - عرباً وأعاجم - بمستوى التحدي الذي يحتم عليهم ضرورة التفكير العملي الجاد والفاعل لاستنقاذ الوجود الإسلامي من براثن الاحتوائية الغربية الجديدة التي يحملها مشروع العولمة في أبعاده الثقافية والسياسية والاقتصادية والعسكرية وغيرها..

وأن ييمموا وجوههم شطر الوحدة الاقتصادية الكاملة اتباعاً لقوله تعالى: ﴿إن هذه أمتكم أمة واحدة﴾ وأشير هنا كذلك لقول شاعرنا العربي:

تأبى الرماحُ إن اجتمعنَ تكسُّراً ... وإذا افترقْنَ تكسَّرت آحاداً



دعم الشعب الفلسطيني

أكد مدير إدارة المنظمات الدولية بوزارة الخارجية الكويتية منصور العتيبي موقف الكويت الثابت في دعم الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الجائر، وأعرب عن خيبة أمله لعدم تمكن مجلس الأمن الدولي من إصدار قرار يدين الممارسات غير الإنسانية التي ترتكبها سلطات الاحتلال في الأراضي الفلسطينية،،خاصة في قطاع غزة.

هل الوطنية للاتصالات تتعامل مع العدو الصهيوني؟

صرح ممثل الوطنية للاتصالات أن الشركة أبرمت اتفاقاً مع السلطة الفلسطينية وليس الكيان الإسرائيلي، ولكن يبقى السؤال.. هل السلطة كيان مستقل وحر ويستطيع إدارة شؤونه؟ أم أنه محتل وأن شركة لثوميت (إسرائيلية) وليس لها علاقة بالسلطة أو الحكم الذاتي؟

صندوق المعسرين

أعلن رئيس اللجنة المالية النائب أحمد باقر أن الصياغة النهائية لإنشاء صندوق المعسرين بدأت تتبلور وقريباً سينتهي من اللمسات الأخيرة.

صندوق المعسرين

أغلقت بلدية الأحمدي ٣ محلات إغلاقاً إدارياً وحررت ٩٤ مخالفة، وضبطت محلين يعملان بدون ترخيص، واتلفت ٣ أطنان من المواد الغذائية غير الصالحة.. وصادرت ٦٢٠ بسطة اشتملت على ٩٠٨ أقراص مدمجة، و٢٨٠ شريط فيديو، و١١٨٠ صندوقاً من المواد الغذائية، كما أصدرت ٤٥ مخالفة، وأزالت ٧٧٠ إعلاناً مخالفاً.

فضائية وزارة التربية

وافقت وزارة الإعلام على إنشاء قناة فضائية تعليمية لوزارة التربية تدار من قبل كوادر وزارة التربية.

مخيم إعانة المرضى

أقامت جمعية إعانة المرضى مخيمها السنوي في النويصيب ويهدف إلى الدعم النفسي والخدمات الاجتماعية والخدمات التوعوية.

منع الاختلاط

حددت اللجنة التعليمية في مجلس الأمة مهلة خمس سنوات لوزارة التربية لمنع الاختلاط في المدارس الأجنبية الخاصة بجميع مراحلها.

خيانة وإعانة ظالم وفاسد

موظف بوزارة العدل أثناء إدخال البيانات والأحكام في الحاسوب الآلي في إدارة التنفيذ الجنائي حول صيغة الحكم من الحبس حمسة عشر عاماً إلى البراءة لتاجر مخدرات وكشف أمره بعد هروبه من البلاد.

رعاية كبار السن

أكد مدير إدارة رعاية المسنين في وزارة الشؤون علي حسن أنه في حالة تقصير أي مسؤول في رعاية كبار السن أو خدش مشاعرهم ستكون هناك عقوبة، وهي السجن لمدة سنتين وغرامة مالية قد تصل إلى ١٠ آلاف دينار.

كما أكد أن هناك ما يقارب ٢٢١٢ حالة تستفيد من نظام الخدمة المتنقلة للرعاية حسنة والمقدمة لكبار السن.

سرقة السيارات

تم القبض على أربعة مقيمين عرب احترفوا سرقة السيارات وتقطيعها وتسفيرها إلى إحدى الدول العربية، حيث يعاد جمعها وبيعها.

إيرادات النفط

تقرير الشال عن النفط أوضح أن ٦ و١٢ مليار دينار إيرادات النفط في عشرة أشهر، فماذا عسى أن تفعل الحكومة من مشاريع تنموية.

عصابة سرقة الكهرباء

ضبطت المباحث الجنائية عصابة احترفت سرقة الكهرباء من المحولات العامة لتزويد الأبنية التي في طور الإنشاء عبر إجراء عمليات حفر وتمديد تتم بموجب أذونات مزورة وإيهام المواطنين بأنها أذونات شرعية مقابل مبالغ مالية مقطوعة.

شكراً لرجال الأمن في المداهمات الأمنية المستمرة

أثلج صدورنا ما قامت وتقوم به قيادات الداخلية في حملاتها على الشقق والأوكار المشبوهة لضبط المخالفين لأنظمة وقوانين العمل في مناطق عديدة أهمها خيطان وجليب الشيوخ والحساوي.

تجريم إهانة الأديان

تقدم ثلاثة نواب بتبني قانون يجرم إهانة الأديان السماوية خلال المؤتمر الإسلامي، وقد استاء الجميع مما فعله الهولنديون من إصرارهم على إصدار فيلم يسيء إلى النبيﷺ ويسيء إلى القرآن العظيم.

إلغاء تراخيص صحف

ألغت وزارة الإعلام تراخيص ٦ صحف كويتية يومية، وذلك بسبب عدم صدورها لمدة عام في حين أمهلت الوزارة ٤ صحف أخرى، وذلك بعد أن قدمت تلك الصحف أعذاراً قبلتها الوزارة.

تطوير القطاع النفطي

الكويت ستنفق ٥١ بليون دولار في مشاريع لتطوير القطاع النفطي من بينها ٢٠ بليوناً للمصفاة الجديدة وتحسين المصافي القائمة.

قانون الإرهاب

وزراء الداخلية العرب في أعمال دورتهم ٢٥ عدلوا المادة الأولى لقانون الإرهاب (يعد جريمة إرهابية تقديم أو جمع الأموال أياً كان نوعها لتمويل الجرائم الإرهابية مع العلم بذلك) وأقروا مشروع مكافحة الفساد ومكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

شكراً للنائب د. وليد الطبطبائي

مساندة النائب وليد الطبطبائي للجمعيات الخيرية الذين قاموا بجمع الأموال واشتروا بها احتياجات ضرورية لإدخالها لأهالي غزة المحاصرة عبر مصر، ولكن بعد انتظار ٨ ساعات منع النائب وسمح للقوافل بالتحرك والدخول - لعل في ذلك خيرة - فهي رسالة أوصلها البرلمان الكويتي والشعب الكويتي إلى إخوانهم في غزة عبر الجمعيات.. فشكراً لمصر عضد الأمة الإسلامية.

مخالفات معرض الكويت الدولي

معرض انفو كونكت للتكنولوجيا عرض صور نسائية فاضحة على الجدران ولبس صارخ للنساء والعاملات في المعارض وحركات مثيرة.

لقد تكررت هذه المخالفات وتجاوز بعض الشركات القوانين من المعرض، والهدف الأسمى الربح والغاية تبرر الوسيلة، فأين الدين والقيم والأخلاق أيتها الشركات؟

لا لغلاء الأسعار

حل وزير الشؤون الاتحاد التعاوني وعين مجلساً آخر وكلنا أمل أن يعمل الاتحاد التعاوني الجديد على فتح جسر للاستيراد المباشر والاستغناء عن الشركات المصممة على رفع الأسعار دون اعتبار لمصلحة الناس.

عامل الناس بأخلاقك.. ولا تعاملهم بأخلاقهم

الشيخ محمد الحمود النجدي

قال سبحانه لرسولهﷺ: ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾ (القلم :٤).
قال أنس رضي الله عنه: «كان رسول اللهﷺ أحسن الناس خلقا». متفق عليه
وقال سبحانه عن صفات عباده المتقين: ﴿والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين﴾ (آل عمران :١٣٤).
وعن عبدالله بن عمرو قال : لم يكن رسول الله ﷺ فاحشا ولا متفحشا، وكان يقول :"إن من خياركم أحسنكم أخلاقا " متفق عليه.
وقال :"مامن شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق، وإن الله يبغض الفاحش البذيء " رواه الترمذي.
وروى عن ابن المبارك في تفسير حسن الخلق قال:طلاقة الوجه، وبذل المعروف، وكف الأذى.
من منا لم ينقل على لسانه كلام لم يتفوه به؟
من منا لم ينله الأذى ممن حوله..؟!
ولكن هل نرد الإساءة بالإساءة..؟؟
وهل نعامل الناس كما يعاملوننا..؟؟
لا، بل يجب على كل امرئ منا، أن يوطن نفسه على أن يعامل الآخرين بأخلاقه هو، وليس بأخلاقهم.
فان أساؤوا لك فأحسن... وان أحسنوا فزد بالإحسان إحسانا...
ولا ترد الإساءة بالإساءة، لأنك بذلك تتخلق بأخلاقهم وتصبح واحدا منهم.
قال تعالى: ﴿ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم﴾ (فصلت).
وهذه الدرجة عالية، ينالها الخاصة من المؤمنين، وتحتاج إلى صبر وحلم، لذا قال سبحانه: ﴿وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم﴾.
واعلم أنك بمعاملتك لهم بأخلاقك لا بأخلاقهم، سوف تصفي نفوسهم من الحقد وترجع لهم صوابهم، وتعيد لهم فرصة التفكير بأخلاقهم ثم إن أحسنت وبذلت المعروف، فلا تنتظر الثناء والشكر من أحد...
ووطن نفسك على العطاء وعدم الأخذ... بل انتظر ثواب الله تعالى وفضله وإحسانه.
ولا تقدم رضا الخلق على رضى الخالق عز وجل...
بل أرض الخالق على حساب رضاهم...
وتذكر دوما بأن رضا الناس غاية لا تدرك، ولم نؤمر به، وأنه سيظل هناك من يكرهك ويحسدك ويتجاهلك مهما فعلت... لأسباب قد تكون وجيهة أحياناً، و قد لا تكون وجيهة بتاتا...
وتمسّك دائماً بمبادئك الراقية، وأخلاقك العالية، عند تحاورك مع الآخرين، وترفع عن سفاسف الأمور...
ووطن نفسك على أنك ستجد في كل مكان، من لا يعجبك بعض تصرفاته...
وتخلق بأخلاق الإسلام ، ولا يهمك أن يكون هناك من لا يتخلق بها من أهلها، بل اترك أمرهم لله تعالى...
وتمثل قول القائل:
كن كالنخيل عن الأحقاد مرتفعاً.. بالطوبِ يُرمى فيرمي أطيب الثمرِ
و لا تنس أنك أنت المسؤول عن معاملة الناس لك...
قال بعضهم :كن خلوقا تنل ذكرا جميلا.
وكن حسن الخلق مع نفسك، وهو ما يسمية العلماء بالمروءات.
إنك بأخلاقك قادر على أن تكوّن شبكة واسعة من العلاقات الإجتماعيه بكلماتك المهذبة وآدابك السمحة.
وقدوتك في ذلك الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، فالأخلاق هي التي تجذب الآخرين إليك، فتكون حقا الشخصية المغناطيسية الحقيقية.
دمـــــتم بحفظ الله ورعايته،،،



فضيلة الشيخ عبد الرحمن السديس:

الأمم الناهضة والناقدة هي التي تستخلص من التاريخ الغابر مكامن الاعتبار

أوصى إمام وخطيب المسجد الحرام فضيلة الشيخ الدكتور عبدالرحمن السديس المسلمين بتقوى الله عز وجل والعمل على طاعته واجتناب نواهيه وطالب فضيلته بإدانة الحصار على إخواننا في غزة وسرعة المبادرة لفتح المعابر، والسعي الحثيث لإحلال الأمن والسلام في تلك الربوع التي عانت من الطغيان والاستبداد، وقال في خطبة الجمعة الماضية بالمسجد الحرام أنه لا بد من الوعي الشامل على خارطة العالم وإلى أين وصلت وماذا حققت وما الطموحات والآمال.

موضحاً أنه مع إطلالة العام الهجري الجديد حري بنا أن تكون لنا الرؤية الثاقبة الواضحة، مشيراً إلى أن الأمم الناهضة والناقدة هي التي تستخلص من الحدث العابر والتاريخ الغابر مكامن الاعتبار وخصوصاً أن أمة الإسلام مأمورة بهذه الخصيصة؟ وأشار فضيلته إلى أنه ليس أنكى في الشريعة الإسلامية من انتهاك الحرمات وإزهاق الأرواح البريئة وإيقاظ الفتنة في الأمة ولاسيما بين الفرقاء في الوقت الذي لا يزال مسلك الترويع والتخريب والتفجير والتدمير في كثير من البقاع في اشتداد وامتداد ولم تسلم من بلوائه حتى المساجد ودور العبادة والشوارع والأماكن العامة والمنشآت والمرافق العامة؛ وتلك هي المصيبة لكيان أمتنا المنهوك؛ نسأل الله أن يعافي الأمة منها.

ودعا فضيلته إلى التآزر واجتماع الجهود لتطويق هذا البلاء الذي حل بأمة الإسلام ومعالجته بآليات تحولية وتربوية وثقافية واجتماعية وأمنية.

وحذر فضيلته من الفضائيات التي تبث الفتاوى التي تخالف إجماع الأمة ولا تزيد المسلمين إلا شتاتاً؛ مشيراً أنه يجب أن تكف ويؤخذ منها على الأكف وذلك بالرجوع إلى العلماء الموثوقين الذين يدعون الأمة إلى منهج الوسطية والاعتدال والذي هو منة من الله على العباد.

وأضاف إمام وخطيب المسجد الحرام أنه على مستوى الهوية فلا تزال أفئدة هواء تصغي إلى الحضارة المادية المعاصرة فكراً منهزماً وممارسة خطرة ورعونة عشواء وذوبان وتبعية، تهكماً في القضايا وخصوصاً في قضايا المرأة وما ذلك إلا نتيجة للهزيمة النفسية والإفلاس القيمي وأشار إلى أنه لوحظ انحسار الفكر المتطرف واندحار عنف التكفير والترويع والتفجير وهتك أستار مخططاته وغدراته بفضل الله ثم بازدياد الوعي الأمني، وأضاف أنه لا تزال بعض الأقطار تذوب قلوبها من ويلات الظلم والقهر وجبروت التسلط في لبوس إحلال الأمن والسلام. وقال: تبرز في هذه الأيام محنة أمتنا في فلسطين خاصة في غزة الصاعدة بالقرب من مسرى الحبيب صلى الله عليه وسلم. مشيراً إلى أن الدموع لا تزال تنهمر لأن إخواننا في غزة أهل الإباء والشموخ والعزة يغاديهم الفزع والدمار ويلفهم الجوع والحصار ويشفهم الأوجاع والانكسار.

داعياً فضيلته إلى رفع عزيمتهم وإثراء قوتهم وتبديد محنتهم ومساعدتهم بالتبرع خصوصاً أن فصل الشتاء حل بهم وهم لا يملكون الماء والمال ولا دواء ولا كهرباء وقد نتج عن هذا الحصار الظالم والأحوال المأساوية المزرية تدهور اقتصادي وأمني واجتماعي ذريع أمام تخاذل عربي وصمت مطبق عالمي مما ينذر بكارثة إنسانية خطيرة لم يشهد التاريخ المعاصر لها مثيلا.

وطالب بإدانة هذا الحصار وسرعة المبادرة لفتح المعابر والسعي الحثيث لإحلال الأمن والسلام في تلك البقعة التي عانت من الطغيان والاستبداد والظلم والعدوان في عالم يتغنى بالشعارات ويتشدق بالحريات ويتمدح بالديمقراطية.

وأكد فضيلته أن المواقف المشهودة والأبية من لدن بلاد الحرمين الشريفين حرسها الله وبلاد الكنانة لتجزى بأصدق الدعوات وأوفر الابتهالات عن الأخوة الإسلامية الأبية والعاطفة الجياشة الإنسانية.

وبين فضيلته أن الإسلام هو القاعدة الأساس التي لا تنمو شجرة الحرية إلا بتربتها الخصبة؛ حيث أصلها على العدل والرحمة والحق والسماح والمباشرة والإخاء بين أبناء الإنسانية مهما تنوعوا مؤكداً فضيلته ان المسلمين اليوم يملكون القدرة على مواجهة الحملات ضد دينهم وبلادهم بلغة الخطاب والحوار بعيداً عن لغة الحروب والصراعات.

الأمة الإسلامية تودع العلامة الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد

فقدت الأمة الإسلامية يوم الثلاثاء الماضي بمدينة الرياض أحد كبار علمائها الأبرار فضيلة الشيخ الدكتور بكر بن عبد الله أبو زيد (رئيس مجمع الفقه الإسلامي الدولي، عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء سابقًا).

الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد من قبيلة بني زيد. القبيلة القضاعية المشهورة في وسط نجد، وهو من مدينة شقراء، ثم الدوادمي حيث ولد فيها في أول شهر ذي الحجة عام أربعة وستين وثلاث مئة وألف من الهجرة.

• نشأته:

درس في الكتّاب ثم التحق بالمدرسة الابتدائية، وأكملها في مدينة الرياض حيث واصل جميع مراحل التعليم الابتدائي ثم المعهد العلمي ثم كلية الشريعة ثم المعهد العالي للقضاء، وكان بجانب دراسته النظامية يتلقى العلم عن عدد من المشايخ.

علماؤه وطلبه للعلم:

أخذ اللغة عن الشيخ صالح بن عبد الله بن مطلق القاضي المتقاعد في الرياض، وكان يحفظ من مقامات الحريري خمسا وعشرين مقاما بشرحها لأبي العباس الشريشي، وقد ضبطها عليه وأخذ علم الميقات، وحفظ منظومته المتداولة على ألسنة المشايخ.

وقد انتفع انتفاعا بليغا من رحلته إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ عام ثلاثة وثمانين وثلاث مئة وألف حيث أخذ علم الميقات أيضا عن بعض المشايخ.

ولازم شيخه سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز – رحمه الله –، وقرأ عليه عددا من الرسائل، ودرس عليه كتاب الحج من المنتقى في المسجد الحرام، ولازم شيخه الشيخ محمد الأمين الشنقيطي– رحمه الله – المتوفى سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة وألف من الهجرة عشر سنين دأب في المسجد النبوي، وفي دروسه في عصر رمضان، وفي منزله، وقرأ عليه بعض تفسيره " أضواء البيان "، والجزء الأول من " آداب البحث والمناظرة "، ومواضع من المذكرة في أصول الفقه، وعلم النسب من كتاب ابن عبد البر " القصد والأمم في أنساب العرب والعجم " ونبذا سواها.

وقد أثر فيه الشيخ – رحمه الله – تأثيرا بالغا حبب إليه النظر في لسان العرب، وأصول اللغة العربية حتى صار لها التأثير الظاهر عليه في اسلوبه وبيانه، وبالجملة فقد كان مختصا به، وتخرج على يديه، وكان مغرما بتحصيل الإجازات العلمية في كتب السنة، وله ثبت في هذا.

وقد تخرج من كلية الشريعة عام ثمانية وثمانين وثلاث مئة وألف من الهجرة منتسبا، وكان ترتيبه الأول من بين الخريجين.

• حياته العملية:

واختير للقضاء فعمل قاضيا في محكمة المدينة الكبرى منذ عام ثمانية وثمانين وثلاث مئة وألف حتى نهاية عام أربع مئة وألف من الهجرة، وفي عام تسعين وثلاث مئة وألف عُين مدرسا بالمسجد النبوي الشريف فدرّس فيه الفرائض والحديث، واستمر حتى عام أربع مئة وألف، ثم عُين بعدها بسنة وكيلا لوزارة العدل، واستمر في الوكالة حتى عام ثلاثة عشر وأربع مئة وألف من الهجرة، وعُين عضوا لمجلس القضاء الأعلى بهيئته العامة، ثم ممثلا للمملكة في مجمع الفقه الإسلامي الدولي، وعين رئيسا له منذ

عام خمسة وأربع مئة وألف حتى تاريخه، وعين أيضا عام خمسة وأربع مئة وألف عضوا في المجمع الفقهي برابطة العالم الإسلامي.

وفي عام ثلاثة عشر وأربع مئة وألف عين عضوا في هيئة كبار العلماء، وعضوا في اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.

وفي أثناء عمله في القضاء واصل الدراسة منتسبا في المعهد العالي للقضاء فتحصل منه على العالمية (الماجستير)، والعالمية العالية (الدكتوراة).

● مؤلفاته:

والشيخ بكر - حفظه الله - له مؤلفات عدة تمتاز بالدقة في البحث والجزالة في الأسلوب ومنها:

١ - ابن القيم. حياته، وآثاره، وموارده.

٢ - فقه النوازل. مجلدان.

٣ - معجم المناهي اللفظية.

٤ - حلية طالب العلم.

٥ - التعالم.

٦ - الرقابة على التراث.

٧ - تعريب الألقاب العلمية.

٨ - آداب طالب الحديث من الجامع للخطيب.

٩ - تصنيف الناس بين الظن واليقين.

١٠ - هجر المبتدع.

وغير ذلك من المؤلفات التي تتجاوز عن ٣٠ مؤلفاً.

● وقد فُجع المسلمون كافة بنبأ وفاة الشيخ بكر أبو زيد إثر مرض عانى منه طويلاً، نسأل الله للفقيد الرحمة والرضوان، وللمسلمين الصبر والسلوان، وأن يعوض الأمة في مصابها خيرًا..

إنا لله وإنا إليه راجعون.

بيان جمعية إحياء التراث الإسلامي حول وفاة سماحة العلامة الشيخ الدكتور

بكر بن عبدالله أبو زيد

(الرئيس السابق لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء)

الحمد لله رب العالمين ، وإنا لله وإنا إليه راجعون .

قال تعالى: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا﴾ «الأحزاب-٢٣».

ويقول الرسول ﷺ: " العلماء ورثة الأنبياء "، وإن من علامات الساعة قبض العلم بموت العلماء لقول الرسول ﷺ: " إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يُبق عالماً اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا " .

لقد فجعت الأمة الإسلامية يوم الثلاثاء الماضي ٢٨ محرم ١٤٢٩هـ الموافق ٢٠٠٨/٢/٥م بفقد رجل من بقية السلف الصالحين ، وإمام من الأئمة الهادين المهديين، ونموذج لسيرة أصحاب سيد المرسلين ﷺ إنه العلامة الشيخ الدكتور/ بكر بن عبدالله أبو زيد (رئيس مجمع الفقه الإسلامي الدولي، عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء السابق) - يرحمه الله - وجعل الفردوس الأعلى مثواه.

وفقيد الأمة - يرحمه الله - عالم رباني جمع الله فيه أمة في رجل ، يهدي بهدي الله ، وينشر في الأنام سنة رسول الله ﷺ، وقف حياته لدراسة العلوم الشرعية والعمل في خدمة الدعوة داعيا إلى الله ومعلما وإماما وخطيبا وباحثا وقاضيا ومؤلفا ومفتيا، ومنافحا عن دين الله، وكاشفا للأباطيل والأكاذيب، وداحضا للشبهات، ومتصديا للخرافات.وقد ترك العلامة الشيخ لنا علما غزيرا ينتفع به يزيد عن الخمسين مؤلفا. والشيخ الدكتور/ بكر بن عبد الله أبو زيد درس على كبار الشيوخ والعلماء الذين عاصرهم وقد لازم شيخه سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله -، وقرأ عليه عددا من الرسائل، ودرس عليه في المسجد الحرام، كما لازم شيخه الشيخ محمد الأمين الشنقيطي- رحمه الله .

والشيخ الفقيد يرحمه الله اختير للقضاء فعمل قاضيا في محكمة المدينة الكبرى منذ عام ثمانية وثمانين وثلاث مئة وألف، وعُين مدرسا بالمسجد النبوي الشريف فدرس فيه الفرائض والحديث، ثم عُين بعدها وكيلا لوزارة العدل، وعضوا لمجلس القضاء الأعلى بهيئته العامة، ثم ممثلا للمملكة في مجمع الفقه الإسلامي الدولي، وعين رئيسا له منذ عام خمسة وأربع مئة وألف حتى تاريخه، وعين أيضا عضوا في المجمع الفقهي برابطة العالم الإسلامي. وفي عام ثلاثة عشر وأربع مئة وألف عين عضوا في هيئة كبار العلماء، وعضوا في اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء. والشيخ - يرحمه الله - له مؤلفات عدة تمتاز بالدقة في البحث والجزالة في الأسلوب؛ طبع منها نحو ستين مؤلفا.

ونحن في جمعية إحياء التراث الإسلامي إذ فجعنا بفقد إمام من أئمة الدعوة السلفية فإننا قد فقدنا أباً معلماً ومرشداً كنا نسترشد برأيه وخصوصاً في الاختيارات العلمية لكثير مما يتم إصداره من الكتب والرسائل وخصوصا في مكتبة طالب العلم، وكذلك مشاركاته في العديد من الندوات والمحاضرات عبر الهاتف وعبر البث الفضائي المباشر.

كما كان الشيخ - يرحمه الله - مقصد وفود طلبة العلم يستقبلهم بحفاوة ويحيطهم برعايته واهتمامه، ونحن وبما نكنه له من الفضل والجميل لا نملك إلا أن ندعو الله أن يرحمه رحمة واسعة ويغفر له ويلحقه بالصالحين من عباده ، ولا نقول إلا ما يرضي الله إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم آجرنا والأمة الإسلامية في مصيبتنا واخلفنا خيرا منها .

رحم الله الشيخ العلامة بكر أبو زيد، وأسكنه فسيح جناته ورزق أهله وذويه ومحبيه وطلبته ومن انتفع بعلمه الصبر والسلوان.

جمعية إحياء التراث الإسلامي

نواب مجلس أمة وعلماء شريعة أكدوا للـ«الفرقان»:

لا تراجع عن منع الاختلاط والذي يعارض ذلك آثم آثم

علاء الدين مصطفى

أكد نواب مجلس أمة وعلماء في الشريعة الإسلامية أن قضية الاختلاط لها آثار سلبية على المجتمع بأسره، وشدد علماء الشريعة على ضرورة أن يتفق النواب على رفض كل ما يخالف شرع الله.

وقال نواب مجلس الأمة: إن المجتمعات التي أباحت الاختلاط تعاني من مشكلات لا حصر لها.

مشددين على عدم التراجع عن قانون منع الاختلاط تحت أي ظرف، وأشاروا إلى وجود قانون سيطرح قريباً على المجلس حول منع الاختلاط في المدارس الخاصة، مؤكدين أن قانون منع الاختلاط في الجامعة قد نوقش من قبل وصدر قرار ملزم بذلك وليس هناك نية لأي تراجع في تطبيق القانون.

الشيخ المسباح:
على النواب أن يتقوا الله ويشجعوا على مثل هذه المشاريع

قيم المجتمع

الشيخ ناظم المسباح أكد أن اختلاط الفتيات والفتيان له آثار سلبية تعود على الدين والخلق، مشيراً إلى أن الشريعة الإسلامية نهت عن ذلك، وأن الرسولﷺ قال: «إياكم والدخول على النساء».
وأشار إلى أن بعض النواب قد سعوا لإقرار هذا المشروع احتراماً لعادات وتقاليد المجتمع والحفاظ على الشباب والفتيات من الوقوع في الفتن.
وبين أن النواب استدلوا بأدلة صريحة من القرآن والسنة، ولا يجوز لمسلم يفقه شيئاً من كتاب الله أن يقف في طريق مشروع منع الاختلاط، الذي به صلاح للشباب والشابات ويحفظهم في الوقوع في الفتن.
وشدد على ضرورة أن يتقي النواب ربهم وأن يشجعوا مثل هذه المشاريع المباركة التي تحافظ على قيم المجتمع الكويتي.
مشيراً إلى أن معارضة مثل هذه القوانين أو المشاريع يعد صداً عن سبيل الله، وإثماً كبيراً.

لا تراجع

من جانبه شدد النائب الدكتور علي العمير على عدم التراجع عن قانون منع الاختلاط تحت أي ظرف من الظروف معلناً عن وجود قانون جديد سيعرض على مجلس الأمة في القريب العاجل لمنع الاختلاط في المدارس الخاصة.
وقال الدكتور العمير: إن المجتمعات التي أباحت الاختلاط تعاني من مشكلات لا حصر لها، مشيراً إلى تفشي العنوسة في المجتمعات الغربية، على الرغم من انتشار الإباحية والاختلاط والذي وصل إلى حد الانجاب والاقتران دون زواج.
وأكد العمير على تبني مبدأ عدم منع الاختلاط في جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والجامعات الخاصة في البلاد.
مشيراً إلى أن مسألة منع الاختلاط في الجامعة قد نوقشت من قبل مجلس الأمة وصدر قرار ملزم بذلك وليس هناك نية لأي تراجع في تطبيق القانون.
من ناحيته بين الدكتور بسام الشطي الأستاذ بكلية الشريعة جامعة الكويت الأضرار التي يحملها الاختلاط والتي تعيق العملية التعليمية، مؤكداً أن العديد من القضايا التي سجلت في وزارة الداخلية مثل الزنا في المدارس الأجنبية بالكويت كل ذلك بسبب الاختلاط، وأنه يجعل الطالب شارداً ذهنياً أثناء تلقيه العلم.
وقال الدكتور الشطي: إن الحجاب عندما ظهر وبدأ في الانتشار كان يحارب بشدة في بداية الأمر، وأي إنسان كان يدعو لعدم الاختلاط كان يحارب.
والسؤال الموجه الآن، هل يطبق الاختلاط بالطريقة الصحيحة؟ أم أن بعض الدكاترة الليبراليين يحاولون الحد من هذا القانون الذي يمثل لهم مسألة حياة الموت؟ مشيراً إلى أن عدم تطبيق قانون منع الاختلاط بالطريقة الصحيحة هو الذي سبب الصراع في هذا الموضوع.
معرباً عن أمله أن لا يكون هناك أي تنازل من قبل الإسلاميين.

د. علي العمير:
قانون جديد لمنع الاختلاط في المدارس الخاصة، ولا تراجع تحت أي ظرف

د. بسام الشطي:
الحجاب حورب في بدايته مثلما يحارب الآن منع الاختلاط

د. الطبطبائي:
مشروع علي الراشد مخالف لمقاصد الشريعة ولا يجوز للنواب الموافقة عليه

الدكتور محمد الطبطبائي عميد كلية الشريعة جامعة الكويت، قال: إن المشروع الذي قدمه النائب علي الراشد حول السماح بالاختلاط بين الطلبة والطالبات في الجامعة مشروع مخالف لمقاصد الشريعة الإسلامية ولا يجوز شرعاً للنواب الموافقة عليه، بالإضافة إلى أنه لا يتلاءم مع الأهداف التربوية والتعليمية.
وأشار الطبطبائي لقد أثبتت الدراسات بأن الاختلاط بين الطلبة والطالبات في المرحلة الجامعية وغيرها يعتبر أحد العوائق أمام التحصيل العلمي لديهم ولذلك نرى سعي الدول غير الإسلامية إلى الفصل بين الطلبة والطالبات لاعتبارات تربوية وتعليمية، أما نحن المسلمين فلدينا من القواعد الشرعية ما يمنع الاختلاط وذلك لما يترتب عليه من المفاسد التي لا يعلم مداها إلا الله سبحانه وتعالى في حالة تطبيقه.
فيما أكد رئيس اللجنة التعليمية لمجلس الأمة النائب د. فيصل المسلم على عدم عقد بعض النواب أي صفقات مع وزيرة التربية نورية الصبيح لتأييدها أثناء استجوابها مقابل موافقتها على قانون منع الاختلاط في الجامعات الخاصة.
ورفض النائب المسلم اختزال قانون الجامعات الخاصة في جزئية منع الاختلاط، مشدداً على ضرورة عدم اختزال القانون سواء كان الدافع إلى ذلك رفض تطبيق القانون نتيجة اقتناعات خاصة، أو لوجود منتفعين ومتنفذين.
ولفت المسلم إلى أنه لن يكتفي بتعهد الصبيح اللفظي الالتزام

د. فيصل المسلم: نرفض اختزال قانون الجامعات الخاصة في خزينة منع الاختلاط

د. سليمان معرفي: لا نقر ولا نؤيد استخدام القوة والتهديد والوعيد في تغيير المنكر

بقانون الجامعات الخاصة، بل سيتابع عملية التطبيق وسيوجه خلال الأيام المقبلة أسئلة تفصيلية عن ممارسات الجامعات الخاصة وعدم التزامها بالقانون.

وشدد على ضرورة وجود القانون لسد الثغرات في ظل المشكلات الموجودة حالياً من ممارسات خاطئة تحدث في الكويت أثناء الرحلات الخارجية.

قضية الاختلاط

د. سليمان معرفي من جانبه قال: نحن لا نقر ولا نؤيد مسألة التهديد والوعيد واستخدام القوة في تغيير المنكر، خاصة على مستوى أفراد الناس، وإلا فإن الأمر يصبح فوضى، ويكون فساداً عريضاً لا تحمد عقباه، وإن الاسلوب الأمثل في مثل هذه الأمور هو الحوار العلمي والاحتكام إلى الشرع الحنيف.

أما عن مسألة الاختلاط، فالذي يرى الاختلاط وأنه حضارة وتقدم وثقة وحرية شخصية، ويرى أن الدعوة إلى منع الاختلاط دعوة إلى عصور الظلام والرجعية والتخلف ومناف للتقدم والتطور، فهذا واحد من ثلاثة لا رابع لهم، إما أن يكون جاهلا جهلا مركبا يرى الأمور على غير حقيقتها.

وإما أن يكون حاله حال من يقول: ودت الزانية لو زنت جميع النساء وإما أن يكون ديوثا يحب أن تشيع الفاحشة في المجتمع.

فالأول علاجه بتعليمه وتبصيره فإن أبصر كان بها وإن ظل على عماه فلا قيمة لرأيه، والثاني يريد أن يرى الناس مثله في التساهل والميوعة، وتمييع قضايا الأخلاق، فهذا مريض بمرض العجز والهوى، فيذكر بالله عز وجل فإن تذكر وإلا فلا وزن له ولا لهواه. والثالث فاسق فاجر لا قيمة له في المجتمع ولا وزن لأفكاره وآرائه، فلا يصلح أن يكون من أهل الرأي.

وأشار إلى أن الليبرالي المتطرف لا يخرج عن واحد من أولئك الثلاثة وإن كان الثاني أقرب، لأن الفكر الليبرالي يرى أن الدين علاقة بين الإنسان وربه وأنه لا علاقة للدين بالحياة العامة، وأن هذه العلاقة بين الإنسان وربه ليس لها حد معين ولا طريقة معينة، فكل صاحب دين وملة فهو على علاقة بربه، المسلم واليهودي والنصراني والمجوسي والبوذي كل هؤلاء يعبدون الله وكل بطريقته الخاصة فلا نكران على أحد، أما الحياة فلا دخل للدين بها بين قوسين (لا دخل للدين بها) فالليبرالي والعلماني هو الذي يخطط لحياته ويشرع لها.

فساد عريض

فعلى هذا الأساس نرى ونسمع العجب من بعض المتطرفين الليبراليين ليس هناك عاقل يقر ويوافق أن تختلط ابنته أو زوجته أو أمه أو أخته بالرجال الأجانب ولساعات طويلة بحجة الدراسة أو بحجة العمل، وليس هناك عاقل لا يعرف مضار اختلاط الرجال بالنساء وما يترتب عليه من فساد عريض مدمر للمجتمع، أقول عاقل بغض النظر عن دينه أو جنسه، والعجيب أن هناك من يكذب عينه، ويريها الأمور على غير حقيقتها، لن أناقش هنا مضار الاختلاط، لأنها واضحة للعقلاء وضوح الشمس في رابعة النهار، ولكن أقول لهؤلاء المؤيدين له ما الذي يضركم ويضر بناتكم ونساءكم لو تم فصل الجنسين في قاعات الدراسة؟ وما الذي يضر بناتكم ونساءكم وأولادكم من ذلك الفصل؟! لماذا هذه الوقفة المشبوهة؟ ولماذا هذا الاندفاع؟

نموذج مشرف

في كلية الشريعة خير أنموذج للفصل، وتوجد قاعات للتعلم عن بعد، والإمكانات المادية متوافرة ولله الحمد، فلا عذر لكم في ادعائكم أن الفصل يكلف الدولة؛ هذا ادعاء كاذب ومفضوح، الواقع يكذبه ويعريه.

وأنتم تعرفون جيدا ما الذي يكلف الدولة؟ وأين مواقع الهدر في الدولة، ولكنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور.

إسلام ليبرالي

أخيرا: هذه المسألة أجابت عن كثير من تساؤلات العامة عن المتطرفين الليبراليين وعن صلاتهم وإعلانهم بأنهم مسلمون ويحبون الدين.

نعم إنهم مسلمون ولكن على الطريقة الليبرالية القائلة: الدين علاقة بين الإنسان وربه فقط، لذلك فهم لا يحتكمون إلى الدين في القضايا المهمة بل يحتكمون إلى عقولهم الليبرالية.

وفي ختام تصريحه وجه الشيخ د. معرفي إلى لجنة استكمال الشريعة ومشايخ الإعلام الديني بقوله: أين أصواتكم؟ أين أقلامكم؟ أين فقهكم؟ ونداء إلى كل مسلم على أرض هذا الوطن: اعلموا أين تضعون أصواتكم؟ وأين تضعون ثقتكم؟ وإلى من تذهب تزكياتكم؟ واعلموا أنكم مسؤولون أمام الله تعالى عن ذلك كله.

الكويت كانت ولا زالت سباقة لعمل الخير ومناصرة إخواننا في فلسطين

وفـــــد
إحياء التراث الإسلامي
أول وفد يمثل الكويت إلى غزة



قال عبد اللطيف القناعي رئيس لجنة العالم العربي التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي إن وفد إحياء التراث الإسلامي وقافلة الإغاثة المرافقة له كان أول وفد يمثل الكويت دخل إلى أرض القطاع وبمجرد فتح معبر رفح، وقد كان لهذه البادرة صدى طيب في نفوس إخواننا في قطاع غزة.

• نشكر حكومة جمهورية مصر العربية وعلى رأسها فخامة الرئيس مبارك على مبادرتهم الطيبة بفتح معبر للإغاثة

•••

• ننسق مع المؤسسات الخيرية في مصر والخليج لإسراع إيصال الإغاثات والإعانات والكفالات للأيتام والأسر والأرامل والمرضى.

وأضاف أن القافلة الثانية قد انتهت مؤخراً وبحمد الله من توزيع المؤن والمواد الإغاثية برئاسة الأخ فهد الحسينان.

جاء هذا التصريح في أعقاب ما نشر من عدم دخول قوافل الإغاثة الكويتية، وأوضح القناعي أن الإغاثات لإخواننا المحاصرين في قطاع غزة لم تنقطع، ولجنة العالم العربي لن تتوقف عن إرسال الإغاثات الدورية، وكفالة الأيتام ومساعدة الأسر المتعففة، وتنفيذ مشروع المشاريع المختلفة مثل مشروع كفالة الأيتام ورعاية الأسر، والطرود الغذائية حسب توفر السلع في الأسواق، والتي كانت تعاني من شح في كثير من الأحيان، وكذلك المشاريع الموسمية المختلفة.

وأكد القناعي أن إغاثة اللجنة للمعوزين في القطاع لم تنقطع، وهي مستمرة، وقد حذرت اللجنة في كثير من المقالات والتصريحات من خطورة الحصار المفروض على مليون ونصف المليون نسمة بعد أن تم عزلهم وسجنهم وقطع تواصلهم مع امتدادهم الفلسطيني والعربي والإسلامي.

وأضاف القناعي قائلاً: ولله الحمد قد ساهمت اللجنة وعبر ممثليها ومندوبيها من إيصال الكثير من الإغاثات بعد أن فتح معبر رفح، وسمح لإدخال الإغاثات والمواد العينية عبر العريش ورفح المصرية، والتي ساهمت في تخفيف جزء من المعاناة التي عاشها إخواننا هناك... وفقدوا فيها حتى الكفن الذي يلفون به موتاهم بل كذلك البلاط للمقابر وبعض الإسمنت للمقابر، لأن الأراضي هناك رملية وبحاجة إلى المواد التي تثبتها.

وعبر القناعي عن تقديره لتفهم الحكومة المصرية لحاجات أهالي غزة ومبادرتها بفتح منفذ لدخول مواد الإغاثة، وقال: نحن نشكر حكومة جمهورية مصر العربية وعلى رأسها فخامة الرئيس محمد حسني مبارك على مبادرتهم الطيبة مما يدل على استشعارهم لحاجات إخوانهم في قطاع غزة والذين لا عون لهم بعد الله إلا من إخوانهم العرب والمسلمين وخصوصاً في مصر الكنانة وبقية الدول العربية.

وقال : نحن نتطلع أن يكون ذلك انطلاقة لمواقف ومبادرات تعزز الموقف الفلسطيني وتلبي حاجات أبناء شعبنا المحاصر هناك.

مؤكدا في الوقت ذاته على أن اللجنة قامت خلال الخمس سنوات الأخيرة بتنفيذ الكثير من المشاريع الإنشائية في قطاع غزة، ومن أبرزها مدرسة ابن عثيمين، وكذلك ثلاثة مساجد، وعمارة سكنية تضم ١٦ شقة تم تسليمها للأسر التي فقدت منازلها بسبب الجرف والهدم، وروضة أطفال، والمعهد الشرعي النسائي ويضم ٩٠٠ طالبة تدرس العلوم الشرعية، ومستوصف رفح الخيري.

وتكفل اللجنة ما يقارب ١٠٠٠ يتيم و٣٠٠ أسرة متعففة،





• حذرت اللجنة من خطورة الحصار المفروض على مليون ونصف المليون نسمة في القطاع

●●●

• عبد الناصر أبو مصطفى نائب رئيس جمعية دار الكتاب والسنة بخانيونس: نقدر كثيرا دور جمعية إحياء التراث الإسلامي ودولة الكويت الشقيقة بكافة مكوناتها في الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني

وتم مساعدة الكثير من الحالات المرضية، وزودت بعض المستوصفات باللوازم الطبية حسب ما توفر من أدوية وعلاجات طبية.

وقد احتفت وسائل الإعلام الفلسطينية بالوفد الإغاثي الكويتي المتواجد في قطاع غزه وحظيت أنشطته وتحركاته بتغطية واهتمام وقد بث وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) خبر الزيارة وتصريحات رئيس الوفد وشهد الوفد عدة زيارات حيث استقبلت جمعية دار الكتاب والسنة الفلسطينية بخانيونس وفد لجنة العالم العربي بجمعية إحياء التراث الإسلامي بدولة الكويت برئاسة الأخ فهد الحسينان، للاطلاع على المشاريع التي مولتها اللجنة في قطاع غزة، وبحث سبل تقديم مزيد من الدعم للشعب الفلسطيني.

وأكد الشيخ عبد الناصر أبو مصطفى نائب رئيس الجمعية، أن الوفد الضيف كان حريصاً على القيام بجولة ميدانية للالتقاء بالمواطنين وتلمس معاناتهم عن كثب، والاطلاع على حالة التدمير والمعاناة وآثار الحصار في كل منطقة بقطاع غزة، موضحاً أنه بقدر الفرحة التي انتابت الأخوة الكويتيين وأقدامهم تطأ أرض فلسطين للمرة الأولى، فإنهم كانوا متأثرين إلى حد كبير خلال زياراتهم لأصحاب البيوت المدمرة وذوي الشهداء والأسرى وسيرهم بين المواطنين وتفقدهم المعالم والآثار التي خلفها الحصار الإسرائيلي الظالم.

وشدد على أن آثار الحصار والإغلاق بدت واضحة على معالم قطاع غزة، حيث تأثر الوفد بالمشاهد من آثار الدمار وحالة الفقر والعوز لدى الأسر الفلسطينية، في الوقت أبدى ثقته بصمود الشعب الفلسطيني وقدرته على تجاوز هذه المرحلة الصعبة، مقدراً عالياً دور جمعية إحياء التراث الإسلامي ودولة الكويت الشقيقة بكافة مكوناتها الرسمية والشعبية في الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني ومساندته بكافة أشكال العون المعنوية والمادية.

من جهته اعتبر الحسينان، أن هذه الزيارة لفلسطين وجمعية دار الكتاب والسنة لحظة تاريخية، حيث تطأ أقدام الشعب الكويتي أرض فلسطين المباركة والراحة الشديدة التي وجدناها منذ اجتيازنا معبر رفح إلى الجانب الفلسطيني، موضحاً أن مشاهد الدمار والخراب الذي قامت به قوات الاحتلال أول ما يلفت نظر الزائر لقطاع غزة، حيث الطرق المدمرة والمنازل المهدمة والأراضي الزراعية المجرفة.

وأكد خلال جولته التفقدية للمشاريع المنفذة من لجنة العالم العربي بالكويت، أن ما شاهده من منشآت



• فهد الحسينان:
آثار الحصار والإغلاق بدت واضحة على معالم غزة، حيث آثار الدمار وحالة الفقر والعوز لدى الأسر الفلسطينية.

ومرافق ومشاريع إنسانية تؤكد مقدرة الشعب الفلسطيني على مواصلة الحياة والنجاح رغم حالة الحصار والدمار، منوهاً إلى حالة البؤس والفقر الذي تعاني منه الأسر الفلسطينية التي زارها حيث المنازل المتواضعة وقله الطعام والدواء والكساء.

ودعا كافة العرب والمسلمين أفراداً ومؤسسات، إلى مدِّ يد العون للشعب الفلسطيني ومساعدته والوقوف إلى جانبه معنوياً ومادياً، معتبراً أن هذا حق للشعب الفلسطيني وواجب على الجميع القيام به، مثمناً دور جمعية دار الكتاب والسنة في خدمة الفلسطينيين وتقديم الرعاية التي يحتاجها بإمكانيات مالية محددة.

وتم تنسيق الجهود مع بعض المؤسسات الخيرية في مصر والخليج لإسراع إيصال الإغاثات والإعانات والكفالات للأيتام والأسر والأرامل والمرضى.

وأوضح عبد اللطيف القناعي رئيس لجنة العالم العربي التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي في ختام تصريحه أن الوفد الذي دخل غزة مؤخراً ليس هو الأول بل إنه وبعد أن كسر الحصار عن غزة وفتحت المعابر زار أكثر من وفد من وفود اللجنة القطاع واطلعوا عن كثب على أحوال إخواننا هناك ومعاناتهم التي فاقت التصورات والتوقعات!!

وتم تنسيق الجهود مع بعض المؤسسات الخيرية في مصر والخليج لإسراع إيصال الإغاثات والإعانات والكفالات للأيتام والأسر والأرامل والمرضى.

ونداء أخير نوجهه إلى أهل الخير في كل مكان وخصوصاً في الكويت فيا أهلنا في كويت الخير والعطاء لنبادر إلى مدّ يد العون والمساعدة وتسيير قوافل الإغاثة لهم بأسرع وقت ممكن.

مؤكداً أن الكويت ولله الحمد كانت ولا تزال سباقة لعمل الخير ومناصرة إخواننا في الدين وليس أدل من موقف الكويت حكومة وشعباً مما يمر به أهالي غزة، حيث كانت الكويت من أوائل الدول التي لبت نداء إخواننا المسلمين هناك وتفاعلوا معهم وكانت الإغاثة التي أرسلها أهل الكويت من أول ما وصل إليهم وكان له وقع نفسي ومادي كبير.

لذا فإنا نتطلع لمزيد من الجهد والمساهمة، والله نسأل أن يفرج عن أهلنا في فلسطين ما هم فيه من كرب وضيق وأن ينصرهم على عدوهم.



قرة العيْنيْن في صلاح الوالديْن

خالدة النصيب

قال سعيد بن منصور: حدثنا حزم، قال: سمعت الحسن ـ و سأله كثير بن زياد عن قوله تعالى ﴿ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين و اجعلنا للمتقين إماما﴾ (الفرقان / ٧٤) فقال: يا أبا سعيد: ما هذه القرة الأعين أفي الدنيا أم في الآخرة ؟ قال، لا بل و الله في الدنيا، قال و ما هي؟ قال: هي ـ و الله ـ أن يريِ الله العبد من زوجته، من أخيه، من حميمه طاعة الله، لا و الله ما من شيء أحب إلى المرء المسلم من أن يرى ولدا، أو والدا، أو حميما، أو أخا مطيعا لله عز و جل. (تفسير الطبري).

فهؤلاء الآباء الصالحون بلغ من همتهم، و علو مرتبتهم أن دعوا لأزواجهم و ذرياتهم بأن يكونوا قرة للعين في صلاحهم و هذا الدعاء يعود بالنفع على عموم المسلمين وليس الآباء فحسب لأن صلاح الأزواج والذرية يكون سببا في صلاح أحوال كثير ممن يتعلق بهم، وينتفع بهم،انظروا إلى الأب الصالح الذي حفظ الله له ابنيه بسبب صلاحه فكان أن قام الخضر الذي ذكرت قصته في سورة الكهف بإعادة بناء الجدار جديدا بعد أن تهيأ للسقوط، لأن تحت هذا الجدار كنز لليتيمين سيأخذانه عندما يبلغان فحفظ الله الكنز بصلاح الوالد قال تعالى ﴿و أما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة و كان تحته كنز لهما و كان أبوهما صالحا فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك﴾ (سورة الكهف /٨٢) فحفظ الله العبد الصالح في نفسه و ذريته، والغلام الذي قتله الخضر إذ قدر الله عليه أنه لو بلغ لأرهق أبويه الصالحين، و حملهما على الطغيان و الكفر؛ فقتله الخضر سلامة لدين والديه المؤمنين؛ و هذا الأمر وإن كان فيه إساءة إليهما، و قطع لذريتهما فإن الله تعالى سيعطيهما من الذرية، ما هو خير منه؛ فصلاح الوالدين جرّ على الذرية الحفظ من الله، كما أن صلاح الأبوين يؤدي إلى صلاح الأبناء فمن أراد أن يكون أولاده صالحين فليكن صالحا في نفسه و ليختر لأبنائه أماً صالحة حتى إن تركهم لم يخش عليهم بحيث يدعون له بعد موته و إن تركوه بموت أحدهم كان له الأجر على صبره و احتسابه قال تعالى ﴿و ليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله و ليقولوا قولا سديدا﴾ (سورة النساء /٩) فيه أمر من الله بمن ترك خلفه ذرية ضعافاً أن يلزمهم التقوى، وأن يعاملهم بالتقوى، و أن يعامل من هم تحت ولايته من غير أبنائه بذلك حتى يعامَل أبناؤه بنفس المعاملة التي عامل هو بها أبناء غيره.

قصص من مهارات الحياة (٤)

د. مصطفى أبو سعد

هذه القصة تروى أو تقرأ بصوت هادئ وانفعالات حوارية مع الأطفال..
تصلح لجلسات تربوية مع الطفل تهدف إلى غرس قيم تربوية واجتماعية ومفاهيم سلوكية، وبعد الانتهاء من القصة ناقش مع ابنك محاورها، واستخرج معه العبر والعظات والمفاهيم، والأهم من هذا أن يكون هو صاحب الفكرة وهو من يستخرج العبرة..

٤- الإنسان والذئب

كان الذئب والإنسان في الزمن الماضي إخوة متحابين يقيمان معا، وكانا يبحثان معا عن العسل في الغابات والأغوار ويأكلانه، لكن العسل الذي كانا يعثران عليه كان لا يكفيهما ، وكان الذئب كثيرا مايغضب فيما بينه وبين نفسه؛ لأنه يحصل على كمية عسل أقل من الإنسان.

استمر الذئب في هذا الغضب حتى تعب معه الإنسان من تكرار غضبه بدون أي سبب ، ولم يجد الإنسان مبررا لغضب الذئب، خاصة وأن كمية العسل كانت لا تكفي الاثنين معا؛ لذلك رأى الإنسان أن تنتهي هذه الصداقة، ويضع حدا لعلاقته مع الذئب.

و ذات يوم رتب الإنسان اجتماعاً حضرته كل الذئاب؛ و بدأ الإنسان حديثه إلى الذئاب فقال :" أشكركم جدا على هذه الصداقة التي تربط بيننا إلا أن تذمركم المستمر قد أتعبني، و لم أجد له سبباً؛ لذلك أرى أنه من الأفضل أن تنتهي صداقتنا عند هذا الحد" و أنهى كلامه.

فشعرت الذئاب بالأسى، و طأطأت رؤوسها، و كشرت عن أنيابها للإنسان وتحفزت للفتك به؛ فلما رأى الإنسان رد فعل الذئاب و استعدادها للانقضاض عليه ، أخرج سيفه الحاد، و لوح به، وهم بقتل الذئاب؛ فجرت الذئاب بسرعة، و اختفت داخل الغابة ،و بدأت تعيش فيها، و تصطاد دجاج الإنسان، وتأكل عسله.

ومنذ ذلك اليوم بدأت العداوة بين الإنسان والذئاب؛ لأنها دائماً تفترس أغنامه، وتعتدي على مواشيه، وتأكل ما يستخرج من عسل من خلايا النحل.

الدرس المستفاد:

رفاق السوء لا يجلبون إلا المتاعب

أهمية الدرس:

لن تطيب حياة الإنسان مع الناس إلا بالتفاهم والتوافق وحسن التعايش ، فإذا ما فقدت هذه الأمور حلت المشكلات في حياته، وذهب منها النظام والاستقرار، وحل بدلا منها العداوة والبغضاء والتعب النفسي، وهذا ما حدث بالذات مع الإنسان والذئب.

الأنشطة :

١- هل كان تصرف الإنسان صحيحا مع أصدقائه؟
٢- ما الذي دفع الذئاب إلى أن تغضب من صديقها الإنسان؟
٣- كيف وضع الإنسان حدا لعلاقته مع الذئاب ؟

....

....

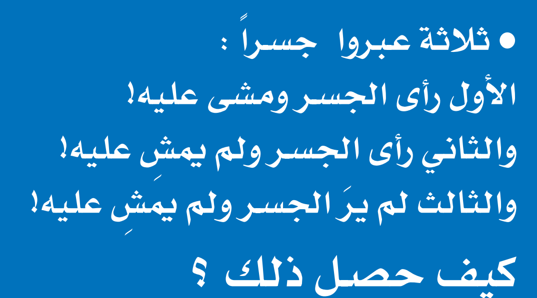
....



ركن الأطفال

إعداد: د.طارق البكري

docbakri@yahoo.com



لغز

- ثلاثة عبروا جسراً :

الأول رأى الجسر ومشى عليه!

والثاني رأى الجسر ولم يمشِ عليه!

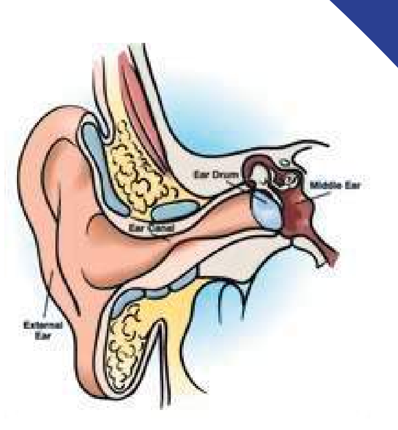
والثالث لم يرَ الجسر ولم يمشِ عليه!

كيف حصل ذلك ؟

الحل:

. إنها امرأة حامل مع ابنها الصغير الذي تحمله على كتفها .

معلومات سريعة جداً



في رأس كل إنسان ثلاث مئة ألف شعرة ، لكل شعرة بصلة ، ووريد ، وشريان ، وعضلة، وعصب، وغدة دهنية ، وغدة صبغية .

. في الأذن ثلاثون ألف خلية سمعية لنقل أدق الأصوات .

. وفي الدماغ جهاز يقيس التفاضل الزمني لوصول الصوت إلى كل من الأذنين، وهذا التفاضل يقلّ عن جزء وألف وستمئة جزء من الثانية، وهو يكشف للإنسان جهة الصوت.

شعرة تحت المجهر

. في شبكية العين عشر طبقات ، في آخرها مئة وأربعون مليون مستقبل للضوء ، ما بين مخروط ، وعصية ، ويخرج من العين إلى الدماغ عصب بصري يحتوي على خمس مئة ألف ليف عصبي.



. على سطح اللسان تسعة آلاف نتوء من أجل تذوق الطعام ، لمعرفة الطعم الحلو والحامض ، والمر والمالح.

. كل حرف ينطق به الإنسان يسهم في تكوينه سبع عشرة عضلة ، فكم عضلة تسهم في خطبة تلقى في ساعة ؟

أنا سلطنة عُمان

السلام عليكم أحبائي..
أنا سلطنة عُمان العريقة، يعود اسمي إلى مكان في اليمن هاجرت منه القبائل العربية واستقرت فوق أرضي بعد انهيار سد مأرب.
أقع في أقصى الجنوب الشرقي لشبة الجزيرة العربية، وأرتبط بحدود جغرافية مع شقيقاتي: اليمن من الجنوب الغربي، والمملكة العربية السعودية من الغرب، ودولة الإمارات العربية المتحدة من الشمال.
أتميز بكثرة شواطئي ونظافتها، وتنوع بيئتي البحرية، وتوفر الثروة السمكية الهائلة لدي، مما أكسبني سمعة عالمية طيبة، وهذا أهلني للفوز بمجموعة من الجوائز التقديرية.
وأنا كثيرة الجبال والأودية، التي تتنوع بتنوع البيئات النباتية والحيوانية، أما سهولي فتتميز هي الأخرى ببيئات طبيعية متفردة، خلقت منها مناطق جذب بشري على مدى العصور الماضية، كسهل الباطنة في الشمال، وسهل جربيب في الجنوب، وتنتشر البساتين الوارفة الظلال الممتدة بامتداد البصر في هذين السهلين.

كيف تحمي الألوان أصدقاءها الحيوانات والحشرات



- حشرة لها شكل الشجر ولونه، وحشرة لها شكل الشجر ولون أفرعه.
- كما نجد أن السحلية لها لون الصحراء ولون ورقه نفسها التي تعيش فيها
- وكذلك الضفدع له لون المستنقع نفسه الذي يعيش فيه ...

فسبحان الخلاق العظيم



هدي النبي عليه الصلاة والسلام
في الحكم على المخنثين

(٤/٢)

بقلم / هيام الجاسم

اقرأ معي عزيزي القارئ في كتب الصحاح والسنن عددا من الأحاديث والمواقف النبوية التي انتهجها النبي ﷺ في موقفه التشريعي لنا إزاء التعامل مع فئة المخنثين والمترجلات لتعلم يقينا أن المسألة ليست حرية شخصية كما يدعونها لأنفسهم....

ففي كتاب النكاح وغيره من صحيح البخاري باب ماينهى من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة (عن أم سلمة أن النبي ﷺ كان عندها. وفي البيت مخنث . فقال المخنث لأخي أم سلمة عبدالله بن أبي أمية : إن فتح الله لكم الطائف غدا أدلك على ابنة غيلان، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال النبي ﷺ: لايدخلن هذا عليكم) وعن ابن عباس (أن النبي ﷺ لعن المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء قال: وأخرجوهم من بيوتكم وأخرجوا فلانا وفلانا) يعني المخنثين، وقد نفى النبي ﷺ المخنث مرة إلى منطقة الحمى ومرة نفى آخر إلى حمراء الأَسَد...

ولقد شرح لنا بعض علمائنا أمثال ابن حجر رحمه الله تعالى وفصل في المسألة تفصيلا دقيقا قويا في حال المخنث والحكم عليه وكأنه يعيش زماننا إذ يقول : (من يشبه خلقه النساء في حركاته وكلامه وغير ذلك فإن كان في أصل الخلقة لم يكن عليه لوم وعليه أن يتكلَّف إزالة ذلك وإن كان بقصد منه وتكلف له فهو المذموم ويطلق عليه اسم مخنث سواء فعل الفاحشة أو لم يفعل) انتهى النقل من كلام ابن حجر...

إذن عزيزي القارئ كان من هدي نبينا ﷺ منع المخنث من الدخول على نسائه خاصة وبيوت نساء المسلمين عامة وأمر بإخراجهم بل وطردهم من البيوت ولم يسمح لهم بالاختلاط بالنساء ونفهم من ذلك أنه استهجن واستقبح سلوكياتهم حتى إنه عليه الصلاة والسلام لم يُجزّ لهم العيش بين المسلمين والمسلمات ونفاهم وأبعدهم إلى حيث تنكسر شوكتهم ويشعروا بإهانة التعزير لهم...

ونحن اليوم نعيش أزمة حقيقية بالفعل فلا نكاد نأمن على أنفسنا ولا على بناتنا في الأماكن العامة التي هي للنساء دون الرجال كصالات الأفراح وفي محلات التبضع النسائي وحتى في أماكن الخلاء أجلكم الله ولا ننسى الصالونات التي هي أماكن التزين للنساء... لاندري ربما نفاجأ بدخول مخنثين لأحد يقدر على اكتشافهم ليمنعهم من الدخول لذلك من الضروري جدا ومن الأهمية القصوى الالتزام بحكم و بهدي نبينا الذي هو خير أسوة وقدوة جادة لحماية البلاد والعباد من شرهم ولكي يظل المجتمع المدني مستهجنا لهم مستقبحا لأفعالهم وليكبح جماح شر كل من تسول له نفسه تقليدهم لذا كانوا قلة قليلة في عهد نبينا ﷺ وقد ذكر ابن حجر رحمه الله تعالى في شرحه للحديث الأول أن أسماء المخنثين كانت معروفة (هيت وأنة وماتع) ومن قلتهم كانوا يعرفون وما انحسرت أعدادهم إلا للأسلوب الحازم الذي اتبعه النبي عليه أفضل الصلاة والسلام في الحكم على المخنثين... فاعتبروا يا أولي الأبصار..



غرامات للأسرى الذين يؤدون الصلاة

اتهم وزير شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين، أشرف العجرمي، إدارة السجون بفرضها لغرامات باهظة على الأسرى الذين يؤدون الصلاة داخل السجن"، مشيرًا إلى أنه عند قيام أفراد من مصلحة السجون بدخول الأقسام لعدّ الأسرى، وتصادف ذلك مع وجود أسير يصلي، فإنها تقوم بفرض غرامة مالية كعقوبة له، عبر اقتطاع جزء من أموال الكانتينا المخصصة له.

وأكّد العجرمي خلال مؤتمر صحفي أن سجون الاحتلال تواصل ممارسة الإهمال الطبّي الذي لا يمكن السكوت عنه، مؤكدًا أن عدد الأسرى الذين لقوا حتفهم في السجون الصهيونية بلغ سبعة شهداء ستة منهم بسبب الإهمال الطبي وذلك خلال عام ٢٠٠٧.

من ناحية ثانية، هاجمت والدة الأسير محمد أحمد شتات وزير شؤون الأسرى، واتهمته بأن اجتماعاته مع مصلحة السجون الصهيونية تعطيهم المبرر لقتل الأسرى وتجويعهم، وقالت في رسالة وجهتها إلى الوزير العجرمي: "أرى من الصراحة، والبطولة أن تقف وتعلن أمام الملأ أن إسرائيل تجوع الأسرى، وأنهم يموتون في عهدك .

ستة شهداء في غارة صهيونية على موقع لحماس بغزة

قالت حركة حماس: إن ستة من أعضائها استشهدوا فيما أصيب عشرة آخرون بجروح في غارة صهيونية على موقع أمني تابع لحكومة حماس في جنوب قطاع غزة، يوم الثلاثاء.

المعارضة التشادية تهدد بحملة أعنف إذا لم يرحل ديبي

سادت حالة من الهدوء الحذر في العاصمة التشادية نجامينا، لكن المعارضة التشادية أعلنت أنها مازالت تصر على رحيل الرئيس إدريس ديبي وإلا فإن حملة عسكرية جديدة أشد قوة ستتم.

حملات تنصيرية في تونس والجزائر

اعتقلت السلطات الجزائرية، ٤٧ شخصا بسبب «نشاطات تنصيرية» منذ دخول قانون ممارسة الشعائر الدينية لغير المسلمين حيز التنفيذ في ٢٠٠٦، كما تجري «حملات تنصير» في تونس التي يعتنق ٩٩ في المئة من مواطنيها الإسلام.

وينص القانون في الجزائر «على تجريم الأفعال التي ترتبط بممارسة الشعائر غير الإسلامية المحظورة خارج أماكن العبادة» بعقوبات تتراوح ما بين سنة إلى ١٠ سنوات سجناً.

- إذا كانت السلطات التونسية تضيق على من يصلي في المسجد، فلماذا لا تمنع الحملات التنصيرية بوصفها دولة إسلامية؟!

صحيفة أمريكية: العالم يفضل رئيسًا ديمقراطيًا للبلاد

رصدت صحيفة أمريكية المواقف العالمية من الانتخابات الرئاسية الأمريكية مشيرةً إلى أن أغلبية دول العالم تفضل أن يكون الرئيس القادم للبلاد ديموقراطيًا.

الاحتلال الأمريكي يعترف بقتله عائلة عراقية بصلاح الدين

في جريمة جديدة تضاف إلى جرائم الاحتلال بالعراق، أكد جيش الاحتلال الأمريكي أن جنوده قتلوا عائلة عراقية مكونة من ثلاثة أفراد، بينهم امرأة وطفل صغير، بمحافظة صلاح الدين.

سفير أمريكي يبدي اعتقاده باستمرار تهديد الشخصيات اللبنانية

أعرب جيفري فلتمان السفير الأمريكي السابق لدى لبنان عن قناعته بأن استمرار تهديد عدد من الشخصيات السياسية والأمنية والعسكرية اللبنانية بعمليات الاغتيال أمر مؤكد وليس افتراضيًا.

الفرقان ـ القاهرة / مصطفى الشرقاوي

حكومة مانيلا عرضت إنشاء كيان إسلامي في ميندناو وجولة المفاوضات القادمة حاسمة

مسلمو الفلبين

واقتراب ساعة جني الثمار



ربما آن الأوان لانتهاء مأساة عدة ملايين من مسلمي الفلبين أن تنتهي بعد إعلان أحد مستشاري الرئاسة هناك عن سعي الحكومة لإجراء تعديل دستوري يقرب من ميلاد كيان مسلم وإنشاء منطقة حكم ذاتي تقترب من الفيدرالية يعطي حقوقًا لمسلمي منطقة بنجسا مورو وينهي عقودًا من المواجهات العسكرية خلفت مئات الآلاف من القتلى والشهداء أغلبهم من المسلمين الذين عانوا طويلاً من بطش الحكومات الفلبينية المتعاقبة وفي مقدمتها نظام الديكتاتور فرديناند ماركوس وجوزيف استرادا واللذان تبنيا استراتيجية الحرب الشاملة ضد المسلمين في ميندناو.

وزاد من الأجواء الإيجابية التصريحات التي أدلى بها وزير الدفاع الفلبيني جليبرتو تويودور بأن حكومته تواصل مساعيها للتوصل إلى نهاية سريعة للصراع الذي استمر عقودًا في جنوب الفلبين مشيرًا لتواصل المفاوضات مع جبهة تحرير مورو لإرساء الأمن والاستقرار هناك عبر إنشاء كيان إسلامي فيدرالي يقر بوحدة البلاد ودستوريتها وينهي جميع النزعات الانفصالية.

وقد اعتبر الكثيرون أن إعلان وزير الدفاع الفلبيني ومن قبله المستشار الرئاسي بمثابة ضغوط على جبهة تحرير مورو لتقديم تنازلات في المفاوضات الحاسمة التي ستستأنف في العاصمة الماليزية كوالمبور خلال الأسابيع القليلة القادمة لاسيما أن هناك عراقيل تهدد التوصل لهذا السيناريو في مقدمتها الخلافات حول مساحة الأرض التي سيقام عليها الكيان المسلم وما إذا كانت ستضم جميع الأرض التي يطلق عليها المسلمون أرض الأسلاف حيث ما زالت حكومة مانيلا تحاول استقطاع مناطق من هذه الأراضي لاسيما الأراضي التي وطنت فيها مئات الآلاف من الكاثوليك رغم ثبوت ملكية هذه الأراضي لمسلمين فضلاً عن شكل العلاقة بين الكيان الجديد والحكم الفلبيني لازال يثير العديد من الإشكالات بل لعله كان السبب الأهم في فشل الجولة السابقة للمفاوضات بين الطرفين لخلافات بينهم حول تفسير العديد من النقاط الحاسمة فيما يحقق مسيرة السلام في الجنوب الفلبيني.

- كيان فيدرالي في جنوب البلاد ينهي عقودًا من التهميش والتصفية الجسدية

- ١٢٠ ألف مسلم وملايين المشردين ضحايا إجرام عصابات مانيلا المتعاقبة

ضربات موجعة

ولعل السعي المحموم من جانب حكومة مانيلا للتوصل لتسوية قريبة مع مسلمي بنجسا مورو يعود إلى صعوبة بل استحالة حسم معركتها في الجنوب عسكريًا حيث تلقت قواتها ضربات موجعة سواء من جبهة تحرير مورو أو جبهة مورو الإسلامية هذا بالإضافة إلى أن الأوضاع الاقتصادية مازالت متدهورة بفعل النفقات العسكرية الكبيرة التي وضعت لخدمة آلة مانيلا العسكرية.

ويزيد من صعوبة موقف الحكومة الفلبينية أن عدم التوصل لحل

ـ حكام الفلبين مسؤولون عن انهيار الأوضاع الاقتصادية لمسلمي البلاد

نهائي لهذا الصراع قد حرم البلاد من عشرات المليارات من الدولارات كان مقرر ضخها في الاقتصاد الفلبيني كاستثمارات أجنبية إلا أن وضع الفلبين من بين الدول التي لا تتمتع بالاستقرار قد حرمها من تلقي هذه الاستثمارات بشكل عقد الملف الاقتصادي بدرجة غير مقبولة.

ولم يكن حكام مانيلا المتعاقبون هم المتضررين من استمرار هذا الصراع فقد أجبرت الأوضاع الاقتصادية والتنموية المتردية في الجنوب وتصاعد معاناة المسلمين الاقتصادية وإقناع قادة المسلمين هناك بأن طرح خيار الاستقلال في عالم ما بعد ١١ سبتمبر أمر شديد التعقيد إن لم يكن مستحيلا لاسيما أن الحكومة الفلبينية قد استغلت بعض العمليات العشوائية التي قامت بها بعض الجماعات لتشويه صورة المسلمين وكفاح ميندناو للحصول على حق الاستقلال بل إن الأمور قد وصلت إلى حد وصمهم بالإرهاب مما أعطى الصراع منعطفات جديدة وزاد من التأثير الأمريكي لحكومة مانيلا.

وقد أسهم دخول ماليزيا كطرف على خطى الأزمة في تهدئة التوتر المتفاقم بين الطرفين حيث أمن هذا التدخل التوصل إلى هدنة طويلة الأمد وتأمين هذه الهدنة بنشر مراقبين ماليزيين وهو الأمر الذي أوقف أنهار الدماء بين الجانبين وأجبر حكومة مانيلا على المضي قدمًا في إطار تسوية تحفظ لمسلمي البلاد الحد الأقصى من الطموحات مقابل التنازل عن حلم الانفصال وإعلان دولة مستقلة في منطقة ميندناو.

معاناة مستمرة

ولا شك أن الأوضاع السيئة جدًا للمسلمين في الفلبين والمأساة الاقتصادية والاجتماعية التي عانوا منها كانت حاضرة بقوة في سعيهم لحل الأزمة سلميًا فمناطقهم لم تكن تحظى بأي خطط تنموية وينتشر الفقر بشدة وكذلك الجهل في صفوفهم في إطار مخطط طويل الأمد تبنته حكومات مانيلا المتعاقبة حيث سعت لاستمرار هذه المنطقة أسيرة لحزمة من المشاكل فقد حرمت مسلمي الجنوب من أبسط حقوقهم من الالتحاق بوظائف الدولة وفرضت عليهم أنواع معينة من التعليم لتكريس الهوية الكاثوليكية على مسلمي البلاد بل إن أغلب المسلمين الذين وصلوا لمناصب عليا أو مقاعد برلمانية من عملاء مانيلا ولم يستفيد المسلمون من وجودهم في السلطة.

وبنظرة دقيقة لأوضاع ٥ ملايين مسلم يسكنون جزر ميندناو وصولو وبالاوان نجد أنهم عانوا أشد المعاناة من محاربة الجيش الفلبيني لسنوات طويلة حيث نجح أسلوب التصفية الذي اتبعه الجيش في تشريد أكثر من مليون مسلم وقتل أكثر من ١٢٠ ألفًا وتحويل المسلمين إلى لاجئين في البلدان المجاورة وهي العمليات التي حظيت بدعم من واشنطن وطوكيو وتل أبيب حيث لعب الخبراء الصهاينة دورًا كبيرًا في تدريب كوادر الجيش ومقاتلي منظمتي ايلاجاشي وجيفا الإرهابيتين اللتين تمثلان الجناح العسكري للجمعيات الكاثوليكية على حرب العصابات ومهاجمة أحياء وقرى المسلمين بل إن هذه المنظمات قد لعبت دورًا مهمًا في اغتصاب أعداد كبيرة من أراضي المسلمين وصلت لمليون هكتار من أخصب أراضي الفلبين.

ثروات نفطية

ومما يفاقم من مأساة ٥ ملايين مسلم أن أراضي الجنوب الفلبيني تعد من أغنى الأراضي سواء بقدرتها على إنتاج محاصيل نقدية مثل القمح والأرز وغيرها فضلاً عن احتوائها على احتياطي ضخم من النفط يبلغ أكثر من ٢٠٠ مليون طن من النفط وهو الأمر الكفيل بحل جميع المشاكل التي يعاني منها مسلمو الفلبين من فقر وجهل ومرض وبطالة وغياب أي تنمية حقيقية في مناطقهم.

ويزداد الطين بلة حين ندرك أن حزمة المشاكل التي يعاني منها المسلمون قد أضعفت روابطهم بالدين الحنيف وأسهمت في قلة وعيهم بتعاليمه وشرائعه رغم الجهود التي تبذلها الجماعات الإسلامية في الجنوب التي سعت إلى ربط المسلم بدينه وبقضاياه الحيوية لدرجة أن تظاهرات ضخمة قد خرجت في مناطق المسلمين تدين المجازر الصهيونية في فلسطين والاحتلال الأمريكي للعراق وإبّان اندلاع أزمة الرسوم الكاريكاتيرية وهو ما يشير إلى أن جهود الحكومة الفلبينية والكنيسة الكاثوليكية ومنظمات التنصير العديدة التي تملأ مناطق الجنوب لم تفلح في تذويب هوية مسلمي البلاد والمحتاجين بشدة لدعم من دول العالم الإسلامي ومنظماته والتي ستكون مطالبة بلعب دور مهم في حالة التوصل إلى تسوية سلمية في إيجاد معادل إسلامي

للمد التنصيري الذي حاول لسنوات طويلة إيجاد حالة انفصام بين مسلمي ميندناو والإسلام.

عقبات

وجدير بنا بعد هذا الاستعراض لمأساة مسلمي الفلبين أن نرصد فرص التوصل إلى تسوية سلمية في الجنوب الفلبيني لاسيما أن هذا الأمر يواجه عقبات شديدة ترصدها د. ماجدة صالح أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة بالتأكيد أن ميراث الشكوك الذي يجمع بين جبهة تحرير مورو والحكومة الفلبينية قد أسهم في فشل العديد من جوالات الحوار لدرجة أن وفد المسلمين في الاجتماع الأخير الذي استضافته العاصمة الماليزية كوالالمبور قد رفض الدخول في حوار مباشر مع الوفد الحكومي وأجريت المفاوضات عبر طرف ثالث.

وتابعت د. صالح بالتأكيد على أن جبهة تحرير مورو قد وجهت اتهامات للحكومة الفلبينية بالمراوغة والخداع بعد فشل الطرفين في التوصل إلى تحديد مساحة الأراضي التي سيتكون منها الكيان المسلم في الجنوب الفلبيني حيث يرغب المسلمون في عودة كل الأراضي المصادرة التي وضع عليها المستوطنون الكاثوليك يديهم بدعم من حكومة مانيلا وهو الأمر الذي اعترض عليه ممثلو الحكومة والذين يرغبون في استقطاع جزء كبير نسبيًا من أراضي منطقة ميندناو لاسيما المنطقة الغنية بالنفط وهو الأمر الذي يرفضه المسلمون.

وانتقدت أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة الخلافات الدائرة بين أبناء المسلمين في الفلبين والجماعات السياسية التي تمثلهم حول تسوية الصراع سياسيًا مطالبة هذه الجماعات بتوحيد الصفوف واستغلال رغبة حكومة مانيلا في الوصول لتسوية بسبب فشلها في حسم الصراع عسكريا ورغبتها في سيادة الاستقرار في البلاد سعيا لجذب الاستثمارات لإصلاح الأوضاع الاقتصادية.

ميلاد قريب

ومن جانبه يري د. السيد عوض عثمان المحلل السياسي أن حل النزاع في جنوب الفلبين أصبح قريبًا جدًا رغم وجود بعض العقبات، وبخاصة بعد يأس الطرفين من إمكانية حسمه عسكريًا ووجود شعور عام لديهم بأن المفاوضات هي السبيل الوحيد المتاح أمامهم بالإضافة إلى أن القوى الدولية والمجاورة للفلبين ترغب في تسوية القضية حرصًا على استقرار منطقة جنوب شرق آسيا وضمان عدم انتشار النزاعات الانفصالية في المنطقة.

ولفت عثمان إلى أن موقف مسلمي الفلبين قوي خلال هذه المفاوضات فالضربات العسكرية التي سددوها للجيش الفلبيني أجبرته على تخفيف موقفه المعارض للتسوية وهو الأمر الذي حفز جهود حكومة مانيلا ويسرع من مساعيها لإقرار التسوية.

وأوضح عثمان أن جهات عديدة في الجيش ترغب في استمرار القتال وهو الأمر الذي يشعر به المفاوضون المسلمون الذين تبنوا موقفًا متشددًا لإقناع الحكومة بقدرتهم على الاستمرار في القتال وهو ما قد يجبرها في النهاية على ممارسة ضغوط على العسكر للقبول بتسوية مقبولة.

ويرى عثمان أن ميلاد كيان لمسلمي الفلبين أصبح قريبًا وهو ما يفرض على الدول العربية والإسلامية ومختلف المنظمات الإسلامية في مقدمتها المؤتمر الإسلامي لعب دور مهم في الحفاظ على هوية هذه المنطقة ومنع وقوعها في أيدي جهات معادية للأمة واستغلال وجود مناخ معاد لإسرائيل كي يتحول هذا الكيان إلى جهة معادية لأمننا القومي كما حدث في مناطق أخرى.

وشدد المحلل السياسي على أهمية ضخ استثمارات ضخمة في هذا الكيان وإصلاح أوضاعه الاقتصادية وبناء مدارس عربية وإسلامية في مدنه وقراه الفقيرة التي عانت طويلاً من البطش والتصفية الجسدية ومحاولات تذويب الهوية بدلاً من تركه نهبًا لكيانات معادية ستقدم الدعم لهذا الكيان للسيطرة عليه.

- مسلمو بنجسا مورو استطاعوا الحفاظ على هويتهم رغم المؤامرات ودعوة الاهتمام الإسلامي بهم ضروري

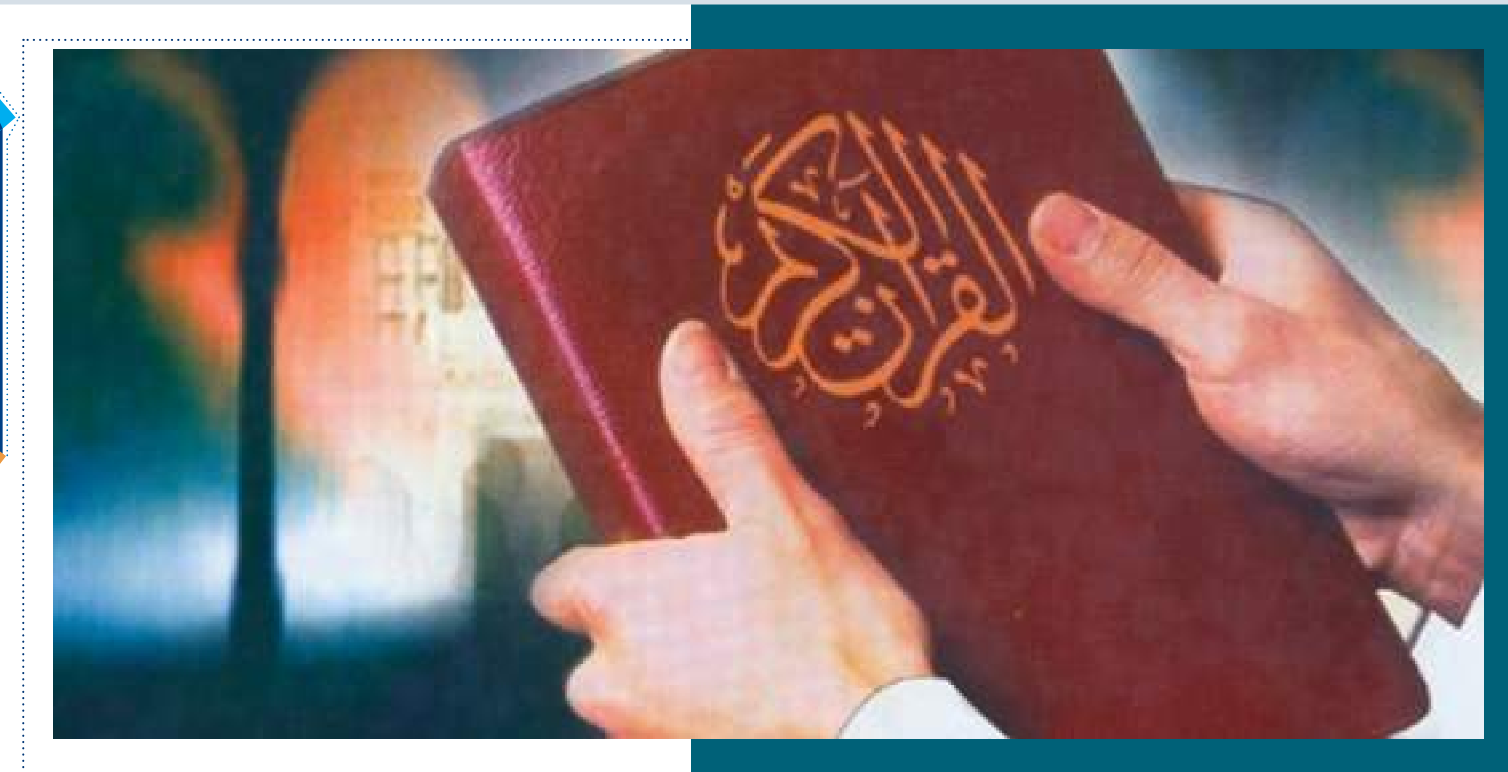
- الوساطة الماليزية تعطي غطاءًا إسلاميًا للمفاوضات وتمنع تلاعب حكام مانيلا

تحقيق : علاء الدين مصطفى

متخصصون في الدراسات القرآنية أكدوا للفرقان:

القـــرآن الكـــريم يحقق الأمن الإنساني في المجتمعات كافة (٢-٢)





أكد متخصصون في علوم القرآن الكريم أن حافظ القرآن هو ذلك الإنسان المتميز لأن القرآن العظيم في صدره ﴿بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم﴾ موضحين أن القرآن كان في اللوح المحفوظ، ثم أنزله الله ليلة القدر جملة واحدة إلى بيت العزة في السماء الدنيا، ثم أُنزل منه مفرقا على حسب الوقائع إلى قلبه صلى الله عليه وسلم نزل به أمين السماء على أمين الأرض. فقلب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الشريف هو الوعاء الثالث للقرآن الكريم، ثم من قلبه الشريف إلى قلوب الحُفَّاظ من أمته.

وقالوا: إن حامل القرآن فيه قوة معنوية تفوق قوة الجبال الشامخات، لأن الله تعالى جلت قدرته خلق حافظ القرآن على فطرة روحية خاصة، أو أنه أودع فيه خواص فطرية لا توجد في غيره

وأوضحوا أن أهل القرآن أئمة الهدى وأمان لمجتمعاتهم من الضلال وخير من خير، فهم خير العاملين ووظيفتهم خير الوظائف لا تزال الأمة بخير وأمان ما وجدت فيها هذه النخبة الخيرة تنشر النور وتربي النشء وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر.

دور حافظ القرآن في إسعاد البشر

في البداية تساءل الدكتور إسحاق باه من هو حافظ القرآن أولا؟ وأجاب قائلا: هو ذلك الإنسان المتميز لماذا ؟ لأن القرآن العظيم في صدره ﴿بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم﴾ «العنكبوت آية:٤٩» القرآن كان في اللوح المحفوظ، ثم أنزله الله ليلة القدر جملة واحدة إلى بيت العزة في السماء الدنيا، ثم أُنزل منه مفرقا على حسب الوقائع إلى قلبه صلى الله عليه وسلم نزل به أمين السماء على أمين الأرض. فقلب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الشريف هو الوعاء الثالث للقرآن الكريم، ثم من قلبه الشريف إلى قلوب الحفاظ من أمته.

وعليه فمواطن القرآن:

١- اللوح المحفوظ، ﴿بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ﴾ «البروج آية: ٢١-٢٢».

٢- بيت العزة في السماء الدنيا، ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ «القدر آية: ١» ﴿إنا أنزلناه في ليلة مباركة﴾ «لدخان آية: ٣»

٣- صدور الحفاظ: ﴿بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم﴾ «العنكبوت آية: ٤٩».

ولهذا نقول: إن الله تعالى جلت قدرته خلق حافظ القرآن على فطرة روحية خاصة، أو أنه أودع فيه خواص فطرية لا توجد في غيره. كم من النابغين في علوم شتى عجزوا عن حفظ جزء واحد من كتاب الله تعالى!

حامل القرآن فيه قوة معنوية تفوق قوة الجبال الشامخات ﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله﴾ «الحشر آية٢١» حافظ القرآن يحمل القرآن ويخشى الله ولا يتصدع. ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور، إن

الدكتور إسحاق باه:
لا تزال الأمة بخير وأمان ما وجدت فيها هذه النخبة الخيرة من حفظة القرآن تنشر النور وتربي النشء وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر

•••

أهل القرآن أئمة الهدى وأمان لمجتمعاتهم من الضلال فهم خير العاملين ووظيفتهم خير الوظائف

الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور﴾ «فاطر آية: ٢٩» هذه الخاصية صرح بها صلى الله عليه وسلم حيث قال: «أهل القرآن أهل الله وخاصته»

أهل القرآن رحمة وأمان لمجتمعاتهم

قال تعالى: ﴿الرحمن علم القرآن﴾، ولم يقل جل وعلا "الله علم القرآن" ولا "الخالق علم القرآن" وإنما قال: ﴿الرحمن علم القرآن﴾ ليفيد التلازم، أي حيثما وجد القرآن وجدت الرحمة، فالحافظ ملازم للقرآن، والقرآن ملازم للرحمة بل هو الرحمة نفسها، قال صلى الله عليه وسلم: «ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسون بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده» رواه مسلم عن أبي هريرة. وحيثما وُجدت الرحمة وُجد الأمان، إذ لا أمان بدون الرحمة، ولا رحمة بدون أمان، فأهل القرآن أمان لمجتمعاتهم، كيف لا ؟ وهم أهل الله وخاصته.

أهل القرآن أئمة الهدى وأمان لمجتمعاتهم من الضلال

عندما نعيد النظر إلى تاريخ الإسلام، نجد أن الإمامة بمعنى الكلمة محصورة في أهل القرآن، أو كادت أن تكون كذلك. فالإمامة العظمى له صلى الله عليه وسلم وعليه أنزل القرآن، ثم العلماء والخلفاء من صحابته جميعا من حملة القرآن، وأئمة التابعين جميعا من حملة القرآن، وأئمة المذاهب الفقهية كلهم من حفظة القرآن وكذلك أئمة الحديث، وفي كل عصر إلى يومنا هذا أجلة العلماء الشرعيين الذين احتلوا صدارة توجيه الأمة من حفظة القرآن الكريم، وعليه فهم المعنيون في الحديث «العلماء ورثة الأنبياء» وفي الآية ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾ «فاطر آية: ٣٢» هم خلفاء الرسول صلى الله عليه وسلم في هداية البشر وإخراج الناس من الظلمات إلى النور ﴿كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور﴾ «إبراهيم آية: ١».

إذن فأهل القرآن أمان لمجتمعاتهم من الضلال والزيغ والانحراف لأنهم هداة مهتدون بهدي القرآن ﴿إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم﴾ «الإسراء آية: ٩» وهم أسوة في الآداب السامية لما حملوا من النور الساطع في صدورهم.

لقد سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق الرسول صلى الله عليه وسلم، فقالت بعبارة وجيزة بليغة « كان خلقه القرآن».

أهل القرآن أئمة في الحياة وبعد الممات

صاحب القرآن إمام في الدارين: أما في الدنيا فقد قال صلى الله عليه وسلم: «يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله تعالى» وعليه فالمسلمون يعرضون أنفسهم على صاحب القرآن خمس مرات في اليوم، فيصطفون وراءه ليركعوا لله بركوعه، ويسجدوا لله بسجوده، فيقول لهم بلسان الحال عبارة الرسول صلى الله عليه وسلم «صلوا كما رأيتموني أصلي» وحدوا صفوفكم في مواجهة عدوكم كما وحدتموها في عبادة ربكم ﴿إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص﴾ «الصف آية: ٤».

صاحب القرآن إمام بعد موته أيضًا

إذا صلينا على جنائز معا فإن الحافظ من الأموات هو الذي يلي الإمام، وعند إقبارهم في قبر واحد، فالحافظ منهم هو الذي يلي القبلة، لأنه إمام بعد موته كما كان إماما وهو حي، والدليل ما رواه البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد ثم يقول «أيهما أكثر أخذًا للقرآن» فإن أشير إلى أحدهما قدمه في اللحد.

حفاظ القرآن خير من خير

قال تعالى في بيان خيرية هذه الأمة: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله﴾ «آل عمران: ١١٠» فهذه الأمة خير الأمم على الإطلاق، وحفاظ القرآن خيرها لقوله صلى الله عليه وسلم: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» رواه البخاري عن ابن عفان رضي الله عنه.

إذن فأهل القرآن خير من خير، هم خير العاملين ووظيفتهم خير

الدكتور عبدالوهاب المصباحي:

القرآن الكريم يُشعر الإنسان بالأمان والحاجة إلى الأمن من أهم الحاجات النفسية ومن أهم دوافع السلوك الإنساني

•••

الدكتور عادل أبو الشعر : المنهج الأخلاقي في القرآن الكريم همّ الدعاة إلى الله وهم الذين يبثون أخلاق القرآن في المجتمع

الوظائف لا تزال الأمة بخير وأمان ما وجدت فيها هذه النخبة الخيرة تنشر النور وتربي النشء وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ﴿وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون﴾ «هود: ١١٧» أي ما وجد فيها مصلحون وإن قلوا وأهل القرآن الناشرون له أكبر المصلحين.

ما القرآن ؟: قال صاحب الرسالة ومعلم الحافظين صلى الله عليه وسلم: هو: «كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدي من غيره أضله الله، وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيع به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق عن كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه...» أخرجه الترمذي.

القرآن الكريم ودعم الأمن الاجتماعي

من جانبة قال الدكتور عبدالوهاب المصباحي أستاذ مساعد بقسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا:

إن القرآن الكريم يشعر الإنسان بالأمن والأمان والحاجة إلى الأمن من أهم الحاجات النفسية. ومن أهم دوافع السلوك الإنساني. وهو لازم للنمو السوي والتوافق والصحة النفسية. ويرتبط بغريزة المحافظة على البقاء وشعور الفرد أنه يعيش في بيئة صديقة، مشبعة لحاجاته وأن الآخرين يحبونه ويحترمونه ويقبلونه داخل الجماعة، وأنه مستمر، وآمن أسريا، ومتوافق اجتماعيا، ومستقر في سكن مناسب وله مورد رزق مستمر وآمن وصحيح جسميا ونفسيا وأنه يتجنب الخطر ويلزم الحذر ويتعامل مع الأزمات بحكمة ويأمن الكوارث الطبيعية، ويشعر بالثقة والاطمئنان والأمن والأمان وهناك أبعاد أساسية لمفهوم الطمأنينة الانفعالية التي ينطوي عليها الأمن الاجتماعي وهي:

- الشعور بالتقبل والحب وعلاقات المودة والتعاون مع الآخر.
- الشعور بالانتماء إلى الجماعة والمكانة فيها.
- الشعور بالسلامة وغياب المهددات.

وأوضح أن الأفراد يسعون لإحاطة أنفسهم ببيئة اجتماعية منظمة تشيع الاستقرار والاطمئنان وأن عدم إشباع الحاجة للأمن ينعكس سلبيا على إشباع الحاجات في المستويات العليا، ويؤكد علماء النفس أن الأفراد الذين يفشلون في تحقيق ذاتهم، تتجه شخصيتهم إلى الخوف من الآخرين واستخدام القوة الجسدية لإيذاء الغير ومحاولة السيطرة عليهم

وقد قرن الله تعالي بين نعمة الأمن، ﴿أطعمهم من جوع﴾ هذا معني الكفاية، كفاهم ما أهم من العيش والرزق، ﴿وآمنهم من خوف﴾ وهذه ناحية نفسية في غاية الأهمية وفي حديث النبي . عليه السلام . من أصبح آمنا في سربه معافاً في بدنه عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها، هذه العناصر الأساسية الثلاثة للحياة الطيبة، عافية البدن، والأمن في السراب على النفس والأمن على القوت بهذه الثلاثة تكتمل الحياة، وشر ما يبتلى به مجتمع أن يحرم من ذلك بأن يبتلى بالجوع والخوف.

المنهج الأخلاقي

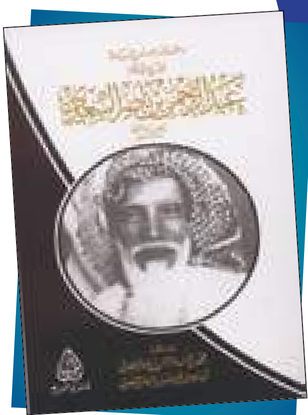
وبدوره بين الدكتور عادل أبو الشعر أن المنهج الأخلاقي في القرآن الكريم هو منهج الدعاة إلى الله وهم الذين يبثون أخلاق القرآن في المجتمع فهم الذين يعيشون بالقرآن وللقرآن جندوا أنفسهم لخدمة كلام الله وكان سلوكهم وعبادتهم تحكي أوامره ونواهيه فهم صمام أمان لمجتمعاتهم وجدير بالمجتمعات الآمنة أن تعزز من شأنهم وأن تؤازرهم في تحقيق رسالتهم.

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: يا معشر القراء اسلكوا الطريق فلئن سلكتموه لقد سبقتم سبقا بعيدا ولئن أخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا.

وأضاف: إذا وصلنا إلى هذه النقطة لا بد إذا أن نتعرف على جزء من المنهج الأخلاقي الذي وضعه القرآن في حفظ المجتمعات، فقد وضع القرآن منهجا أخلاقيا ضمنه قوانين ومواد إذا رجعت إليها المجتمعات عاشت آمنة مطمئنة.

مواقف اجتماعية من حياة الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي

تأليف : محمد بن عبد الرحمن بن ناصر السعدي ومساعد بن عبد الله بن سليمان السعدي



الكتاب يتناول سيرة العلامة عبد الرحمن السعدي رحمه الله- ويعرض حياة الشيخ من جوانبها العلمية والاجتماعية، والإنسانية، ويعد العلامة السعدي من كبار علماء الجزيرة في القرن العشرين وتتلمذ على يديه الكثير من العلماء الذين نبغوا في العلم، ويقول مؤلف الكتاب عن صاحب الترجمة –رحمه الله-: والشيخ العلامة الجد عبدالرحمن الناصر السعدي حلقة من حلقات هذه السلسلة الذهبية والتي مادتها القرآن والحديث والفقه والسيرة والعقيدة والأخلاق والقيم.

عرفته عنيزة غلاماً يتيماً، وطالبا مُجداً، وباحثاً ذكياً، وعرفته عنيزة عالماً ربانيا، وعابداً ورعاً، وداعياً إلى لله، ومربياً، وعرفته أباً حنونا، لا يفرق في الحق بين الغني والفقير، والأسود والأبيض، والكبير والصغير، فاتسعت دائرة المحبة بينه وبين الناس، وكيف لا؟ وقد اجتمعت فيه الخصال الجميلة والأخلاق السامية، فسبقت سجاياه الحميدة إلى آذان الناس ومؤلفاته ورسائله، فأحبه الناس في مشارق الأرض ومغاربها، فلا عجب أن تجد في أطراف العالم الإسلامي من يذكر الشيخ في مجلسه العلمي، وينصح طلابه باقتناء مؤلفاته ورسائله العلمية، وإنه لينتابك شعور غريب تجاه الشيخ عندما تسمع في مجالس العامة ممن لم يعاصروا الشيخ، وكان بينهم وبينه عقود من السنين، من يُطري الشيخ ويذكر مآثره ومواقفه المضيئة، ويود لو أنه جالسه أو شاهده.

ولهذا كله كثر بين طلابه ومحبيه تناقل ترجمة الشيخ وسيرته من مولده حتى وفاته، وذكر طلبه للعلم وأخذه عن العلماء، إلى أن صار عالماً له مؤلفاته وطلابه، وهم في هذا بين المختصر المقتصر والمسهب المطنب، ومن طلبة العلم من تخصص في دراسة منهج الشيخ، ومنهم من ألف فيه المؤلفات العديدة.

وفي هذا الكتاب استجمع الخال محمد بن عبدالرحمن السعدي فكره وذاكرته يملي لنا ما لم ينسه من صفحاته وأيام الجدّ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي، وذلك بحكم القرابة الأبوية، فجاء الكتاب محتويا على جوانب تربوية وأخلاقية واجتماعية عظمية لا يمكن إغفالها عند ذكر سيرته العطرة، وكثير من هذه المواقف لم تنشر ضمن ترجمة الشيخ المشهورة.

● ويقع الكتاب في ٢١٨ صفحة، وهو من إصدارات دار اليمان للنشر بالرياض.

حمى الألعاب الإلكترونية

صدر حديثاً عن تسجيلات التقوى الإسلامية بالرياض هذا الشريط الذي يعد من أحدث المحاضرات التي تناولت مسألة الألعاب الإلكترونية التي أصبحت وباء فتاكاً تسلل إلى بيوت كثير من المسلمين على حين غرة ليفتك بأخلاقيات الناشئة وعقيدتهم، بينما كثير من الآباء لا يعرفون مضمون هذه الألعاب التي يلقونها في أحضان أبنائهم، ويبين الشيخ محمد صالح المنجد في محاضرته هذه المخالفات الأخلاقية والعقدية الموجودة في الألعاب الإلكترونية مثل البلاي استيشن وغيرها والتي يعتقدها كثير من أولياء الأمور أنها ألعاب بريئة صممت لعرض اللعب واللهو فقط، ولكن هذه المحاضرة تميط اللثام عما يقوم به مصنعو هذه الألعاب من دس السم في العسل مما يجعل فلذات أكبادنا عرضة للانحراف العقدي والأخلاقي من حيث لا يدري أهلوهم، ولذلك ينبغي على أولياء الأمور أن يستمعوا إلى مثل هذه المحاضرات ليعرفوا حقيقة الشاشة الصغيرة التي أسرت عقول أبنائهم ليتمكنوا من التعامل معهم بصورة أفضل تحمي لهم عقيدتهم وأخلاقهم مِن هذه الوسائل الخطيرة.

الإباحية وتبعاتها

تأليف: د. مشعل بن عبدالله القدهي

هذا الكتاب يعد من الأبحاث القليلة التي تناولت الأضرار التي تترتب على ظاهرة تفشي المواد الإباحية في الإعلام والاتصالات والإنترنت وأثرها على الفرد والمجتمع وأمن الشعوب، ويقدم الكتاب بعض الدراسات والحقائق التي تتحدث عن المشكلات التي تسببها هذه الإباحية التي باتت هاجساً مقلقاً لأصحاب الضمائر الحية في جميع أنحاء العالم.

وينقسم الكتاب إلى خمسة فصول بالإضافة إلى المقدمة والتمهيد، وفي التمهيد يتحدث عن تعريف الإنترنت وتاريخه والخدمات التي يقدمها للناس من خدمات سلبية وإيجابية.

أما الفصل الأول فيتناول حجم وأبعاد المشكلة الإباحية، وفي الفصل الثاني يستعرض الآثار المترتبة على المواد الإباحية، ثم تناول في الفصل الثالث جدوى الترشيح وحجب المواقع الضارة على مستوى الدول، وأشار إلى النجاحات التي نتجت عن بعض التجارب الوطنية كالتجربة السعودية، وفي الفصل الرابع يستعرض تنوع التقنيات الإباحية وتزايدها، وفي الفصل الخامس يقوم بوضع بعض الحلول المقترحة لتجنب هذه الكارثة العالمية التي دخلت ديار المسلمين من غير أن تجد قيوداً وقوانين تردع مروجي الإباحية، بينما توجد في الغرب الذي هو مصدر البلاء آلاف الجمعيات التي تحارب انتشار هذه التجارة الفاسدة وتشير الإحصاءات العالمية التي وردت في الكتاب إلى أنه يتم إنفاق ٥٧ مليار دولار سنوياً في ترويج المواد الإباحية في وسائل الإعلام، وأن ٨٣،٥ بالمئة من الصور المتداولة في المجموعات الإخبارية في الإنترنت هي صور إباحية، كما يتم إنشاء ٦٦٢ موقعاً إباحياً جديداً في الإنترنت يومياً، وأكثر المتداولين للمواد الإباحية هم فئة الشباب ما بين ١٢ - ١٧ عاما.

ويشير الكتاب أن الإحصاءات المحلية تؤكد أن النسبة الذين تظهر لهم صفحة الحجب بسبب بحثهم للوصول إلى الصفحات الإباحية تزيد على ٩٥ بالمئة.



- والكتاب يقع في ٢١٢ صفحة وهو من إصدارات كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، وهو من الأبحاث الهادفة التي ينبغي على أولياء الأمور الاستفادة من نصائحه وتوجيهاته لحفظ أبنائهم من المهالك التي يحملها سيل الإباحية الجارف القادم من شبكة المعلومات الدولية والفضائيات وغيرها.

تنوير الأنام في بيان ما في الجمعة من أحكام

- تأليف الشيخ فهد بن عبدالرحمن الشويب



صدر حديثاً عن دار غراس للنشر والتوزيع هذا الكتاب الذي يعد من أهم الكتب التي تناولت صلاة الجمعة تعريفها وتاريخ مشروعيتها والأدلة الكثيرة التي وردت على وجوبها والتغليظ في ترك صلاتها والتهاون فيها، والحكمة من مشروعيتها، وشروط وجوبها، وأركانها، كما تناول الكتاب أيضاً الأحكام المتعلقة بالخطيب ومستمع الخطبة، إضافة إلى فضيلة يوم الجمعة الذي أهداه الله هذه الأمة دون غيرها من الأمم.

ويتميز الكتاب باقتصاره على الأحاديث الصحيحة وبيان درجاتها وحرصه على الاختصار وعدم الإسهاب في الكلام ولذلك يقول المؤلف: حرصت في بحثي هذا وفي جميع أبحاثي ألا آتي بحديث ضعيف أستند عليه في بيان حكم شرعي، كما حرصت على تخريج جميع الآيات والأحاديث تسهيلاً للقارئ الكريم في سرعة الوصول إلى أي حديث في البحث، كما حرصت على الاختصار ما استطعت إلى ذلك سبيلا مبتعدا عن ذكر الخلاف في المسائل المذكورة في البحث خوف الإطالة والملل.

يبين الكتاب حكمة مشروعية الجمعة والتي هي تحصيل الأجر والفقه في الدين والتعارف والتآلف والتعاون ووحدة المسلمين وتضامنهم، أما شروط وجوبها فهي: الإسلام، والبلوغ، والحرية، والعقل، والذكورة والاستيطان أي أن يكون المرء في مكان سكنه، والصحة الجسمية وعدم الضرر من المطر وغيره من الأعذار.

- الكتاب يقع في ٨٨ صفحة، وهو من إصدارات غراس للنشر- الكويت.

لماذا حاول بعضهم تشويه صورتها، وأقر آخرون بصدقيتها؟

الوهابيون المصريون ونشر السلفية (٤)

د. محمد بن إسماعيل المقدم

مضت سنة الله تعالى التي لا تتبدل أن يعارض أهل الباطل أهل الحق الداعين إليه، ويثيروا الشبه والشكوك حولهم ليصدوا عن سبيل الله ويبغونها عوجا.

وهكذا فإن دعوات الإصلاح والتجديد تصارع المعتقدات الفاسدة وتدحضها، فلا غرو إذاً أن تجابه، تلك طبيعة الأشياء ولذلك جوبهت دعوة التجديد التي أنار شعلتها شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب - رحمه الله تعالى - بحالة عدم الانقياد والتصلب التي أظهرها معارضوه، ولم تقتصر تلك الحالة على شهر السلاح في وجه هذه الدعوة وتجييش الجيوش، بل انضمت إليها أقلام متعصبة حاولت مسخ حقيقتها وتشويه صورتها بالافتراء والكذب، ولقد تسرع كثيرون في الحكم على الشيخ ولعل بعضهم لم يقرأ للشيخ أصلاً، وإنما قرأ عنه من أعدائه، وأدت السياسة الإنجليزية التي كانت ترصد وتراقب بواعث النهضة في الأمة الإسلامية دوراً في هذا، ونكمل فيما يلي ما بدأناه.

المصريون الوهابيون:

لاريب أن انتشار أئمة الدعوة السلفية في مصر كان الفضل فيه لله عز وجل أولا ثم لعباس باشا ابن محمد علي باشا، ولاسيما أن هؤلاء الوهابيين كانوا طلبة علم، فالتحقوا بالأزهر ودرسوا فيه ودرّسوا، كما أن عباس باشا الذي تربى تربية دينية كان الوحيد من أولاد محمد علي الذي يتردد إلى المساجد في شهر رمضان لسماع الدروس والمواعظ الدينية، وفي أيام عباس باشا لم يكن أحد يستطيع أن يسير في الشوارع وقت الصلاة وإلا تعرض لسياط الشاويشية الأتراك، جنود عباس.

موقف بعض العلماء الأزهريين:

كان من المقرر أن يصطحب محمد علي ستة من علماء الأزهر وفقهائه في الحملة الأولى على جزيرة العرب تحت قيادة طوسون باشا، ولكنهم تخلفوا في الشرقية بأعذار واهية، لأنهم مطالبون بمناظرة علماء التوحيد أمام الناس عند الغزو كنوع من الإعلام يستخدمه الأتراك لإحراج علماء السعودية، وعلماء الأزهر يدركون أن ما يقوله العلماء هناك حق وصدق، وهو لب الدين وجوهره ويصعب عليهم أن يقولوا ما لا يعتقدون وإن قالوا فلن يجدوا الأدلة على باطلهم من القرآن والسنة وسيكون موقفهم مزرياً ومثيراً للخجل والاحتقار.

موقف الجبرتي فخر المؤرخين المصريين:

كان عبدالرحمن الجبرتي وهو أحد مشاهير علماء الأزهر يطالع ويدون في حذر ما يأتيه من أخبار الحركة الوهابية.

ولما قرأ الجبرتي بعض المنشورات الوهابية التي أحضرها الحجاج من البلاد الحجازية، أثبت المنشور بطوله في كتابه وفيه دعوة خالصة إلى التوحيد والسنة ونبذ الشرك والبدعة مدعمة بأدلة الكتاب والسنة وعلق الجبرتي - رحمه الله تعالى - قائلاً: إن كان الحال كذلك، فهذا ما ندين للّه به نحن أيضاً، وما علينا من المارقين والمتعصبين.

وظل يظهر تعاطفه مع الدعوة الوهابية حتى تحول تاريخه إلى دعاية صريحة للوهابيين، وقد كلفه هذا الموقف حياة ابنه ثم حياته نفسه.

يقول الأستاذ محمد جلال كشك: أستطيع أن أجزم بأن كتابات الجبرتي عن القضية الوهابية هي السبب الأساسي لما نزل به من تنكيل الباشا، إلى حد اغتيال ابنه وتوقفه عن الكتابة، ثم نهايته بظروف غامضة.

الخيـــانــة!!

بقلم الشيخ: فهد بن سليمان التويجري
(مدير إدارة الأوقاف والمساجد والدعوة
والإرشاد في محافظة المجمعة)

الجريمة قديمة بقدم العالم؛ فالقتل والتخريب، والتهديد، والترويع، وكلها مرت على عصور سالفة سابقة غابرة، ولكنها تطورت بتطور العالم وتقدمه، فالآلة والسلاح، تنوعت وتعددت فأصبحت أدوات تدمير وإصلاح، ليصبح القتل أسهل، والتخويف أوسع، والظلم أسرع، وليكن الذنب بعد ذلك أعظم وأفظع.

إن الجرم والجريمة، حصلتا وتحصلان وستحصلان في كل عصر وفي كل مصر شئنا أم أبينا، وليس معناه ضعفنا، أو عجزنا، ولكنها السنة الكونية.

أنا لا أستغرب وقوع الجريمة وإن كان مستغربا، ولكنني أستعظم قلب اسمها وتغيير معانيها، لتكون خيرا أو إصلاحا أو جهادا، يا الله!!

والأعظم والأدهى من وقوعها، أن يكون المفسد مصلحا، والمجرم مسالما، والمخطئ مصيبا، والظالم مظلوما، والغادر الخائن أمينا وفيا.

إن الأبشع والأخبث من الجريمة الخيانة - لقد رفضت الشرائع السماوية الخيانة، ورفضها عقلاء بني آدم، فأصبحت ممقوتة مرفوضة، لا يفعلها إلا المارقون دينا الضالون علماً.

حتى رفضها رسول الإسلام في غير المسلمين، ومقتها في أرضهم وبينهم، وتدبر معي هذا الخبر الذي ذكره الذهبي عن المغيرة بن شعبة الصحابي الجليل يقول: «كنا متمسكين بديننا ونحن سدنة اللات، فأراني لو رأيت قومنا قد أسلموا ما تبعتهم، فأجمع نفر من بني مالك الوفود على المقوقس وإهداء هدايا له فأجمعت الخروج معهم حتى دخلنا الإسكندرية فإذا المقوقس في مجلس مطل على البحر، فركبت زورقا حتى حاذيت مجلسه، فأنكرني وأمر من يسألني، فأخبرته بأمرنا وقدومنا، فأمر أن ننزل في الكنيسة وأجرى علينا ضيافة، ثم أدخلنا عليه، فنظر إلى رأس بني مالك، فأدناه وأجلسه معه، ثم سأله، أكلكم من بني مالك؟ قال: نعم، سوى رجل واحد فعرفه بي. فكنت أهون القوم عليه، وسُر بهداياهم، وأعطاهم الجوائز وأعطاني شيئا لا ذكر له، وخرجنا، فأقبل بنو مالك يشترون هدايا لأهلهم، ولم يعرض علي أحد منهم مواساة، وخرجوا، وحملوا معهم الخمر، فكنا نشرب فأجمعت على قتلهم، فتمارضت، وعصبت رأسي، فوضعوا شرابهم، فقلت: رأسي يُصدع ولكني أسقيكم فلم ينكروا، فجعلت أصرف لهم، وأترع لهم الكأس، فيشربون ولا يدرون، حتى ناموا سكارى، فوثبت، وقتلتهم جميعا، وأخذت ما معهم. فقدمت على النبي ﷺ فوجدته جالسا في المسجد مع أصحابه، وعلي ثياب سفري، فسلمت، فعرفني أبوبكر، فقال النبي ﷺ: «الحمد لله الذي هداك للإسلام»، قال أبوبكر: أمن مصر أقبلتم؟ قلت: نعم، قال: ما فعل المالكيون؟ قلت: قتلتهم، وأخذتم أسلابهم، وجئت بها إلى رسول الله ليخمسها. فقال النبي ﷺ: «أما إسلامك فنقبله، ولا آخذ من أموالهم شيئا، لأن هذا غدر، ولا خير في الغدر».

أنكره واستعظمه النبي الأمين، وهو غدر من كافر مع كافر، فكيف إذا كان من مسلم مع مسلم، أو مسلم مع كافر، لقد نزه الله نفسه عن الخيانة ونبيه وعباده المؤمنين فذكر أنه يخادع الكافرين ويمكر، ويكيد بهم، ولكن لما ذكر خيانتهم قال خانوا الله فأمكن منهم، لقد كانت الخيانة ومازالت أخبث سلوك، وأسوأ خلق، وأبشع طبع، تنفر منها النفوس المؤمنة، وتأباها الضمائر السليمة، وتبغضها القلوب الطاهرة، فلماذا الغدر والخيانة للمسلمين، والمستأمنين.

إنهم وان غدروا (اليهود) فهذا طبعهم، إنهم وإن نقضوا فهذا وصفهم، إنهم وإن نكثوا فهذا دينهم، ﴿ينقضون عهدهم في كل مرة..﴾ ﴿وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين﴾ فإلى الوضوح طريق الظهور، وللأمانة طريق السلامة، إياكم والغدر والخيانة.

تأملات بلاغية في آيات قرآنية

بقلم أم عمر

(١٥)

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا وجعله نوراً هادياً وأقام به على العباد الحججا، من تمسك به اهتدى ومن هجره تخطفته أيدي الهلاك وضل في غياهب الردى، وصلى الله وسلم على نبينا محمد خير من قرأ القرآن وبينه بتلاوته المفسرة أتم بيان.

وبعد،،

لا شك أن أفضل الأوقات وأسعد اللحظات هي التي يعشها المرء مع كتاب ربه تعالى، قراءة، وتدبراً، يقف عند عجائبه، ويستفسر عن إعجازه وغرائبه، فهو الكتاب المحكم الذي شهدت له الجن عندما سمعته قائلة ﴿إنا سمعنا قرآنا عجبا﴾ (الجن/ ١)، وهو الكتاب الذي سطر لنا فيه التاريخ شهادة الوليد بن المغيرة حيث يقول عنه: ((إن له لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإن أعلاه لمثمر، وإن أسفله لمغدق، وأنه ليعلو ولا يُعلى عليه وإنه ليحطم ما تحته))!!

ونتابع في هذه الحلقة ما بدأناه.

٨) قاعدة في الألفاظ التي يظن بها الترادف وهي ليست كذلك:

هناك بعض الكلمات التي يظن السامع أو القارئ لها أنها مترادفة المعنى في الظاهر، لكن جاءت في سياق الآيات ما يدل على أنها تختلف في المعنى تماما، فمن أمثلة ذلك .

(ا) الخوف و الخشية:

- الخشية أعلى درجات الخوف وأشدها، فكأن الخوف درجات أعلاها الخشية، فهي جزء من الخوف..
- ولذلك خصت الخشية بالله، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الحِسَابِ﴾(الرعد/٢١).
- وقيل أن الخشية تكون من عظم المخشى منه، وإن كان الخاشي قويا، والخوف يكون من ضعف الخائف وإن كان المخوف منه أمرا يسيرا، ولذلك جاء ﴿وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ والأنعام مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ العلماء إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ (فاطر-٢٨)، بأن العلماء هم أشد الناس خشية لله العظيم، ولكن قد جاء أيضا في وصف الملائكة ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (النحل/٥٠)، ليبين أنهم وإن كانوا غلاظا فهم بين يديه تعالى ضعفاء مقهورين.

(ب) مد و أمد:

- المد يكون في المكروه، وأما الإمداد يكون في المحبوب.
- ففي نعيم الجنة قال تعالى: ﴿وَأَمْدَدْنَاهُم بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾(الطور/٢٢)، وعن العذاب قال سبحانه ﴿كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا﴾ (مريم /٧٩)، وفي نعمه على عباده في الدنيا قال: ﴿أمدكم بأنعام وبنين﴾.

(ج) عمل و فعل:

- العمل يكون لما امتد من الزمان، والفعل للزمان الحال غير الممتد، من ذلك قول الله تعالى: ﴿يعملون له ما يشاء﴾، أي سليمان حيث سخر الله له الجن باستمرار، وعمل ممتد، وقوله تعالى: ﴿عملت أيدينا﴾ لأن خلق الأنعام مستمر، بخلاف قوله تعالى: ﴿كيف فعل ربك بعاد﴾ وقوله سبحانه ﴿ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل﴾، فهي إهلاكات قد وقعت وانتهت، وكذا قوله تعالى عن الملائكة ﴿ويفعلون ما يؤمرون﴾ أي في ظرفه دون تأخير وامتداد زمن، بل هو تنفيذ فوري طاعة لأمر الله تعالى.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وعملوا الصالحات﴾ لأن المقصود المثابرة عليها والمداومة والاستمرار عليها، وقوله تعالى: ﴿وافعلوا الخير﴾ أي دون تأخير وتسويف بل بسرعة قبل فوات الأوان...

وكذلك قوله تعالى ﴿والذين هم للزكاة فاعلون﴾ حيث أن المراد الاستعجال في إخراجها والانتهاء من عهدتها.

(د) السنة والعام:

كلاهما يراد بها تمام الحول، لكن عند التأمل نجد أن لفظ (السنة) يراد بها الحول الذي فيه شدة وجدب وقحط، أما لفظ (العام) فيراد به الحول الذي فيه الرخاء والخصب...

ولهذ قال تعالى عن نوح عليه السلام ﴿فلبث فيهم ألف سنة إلا خَمْسين عاماً﴾ (العنكبوت / ١٤)، فعبر عن المستثنى منه بلفظ (السنة) والتي مدتها (٩٥٠) سنة التي لبث نوح عليه السلام في قومه يدعوهم إلى الله عز وجل، وكانت فترة عصيبة وشديدة عليه لشدة إعراضهم عن الاستجابة له، بينما عبر عن المستثنى بلفظ (العام) ومدتها (٥٠) عاما وهي الفترة التي عاشها نوح عليه السلام مع من آمن معه بعد هلاك قومه، وكانت فترة رخاء ونعمة...

وقفات مع الأسماء والصفات

(٢٦)

كريمة بنت عمر الخطيب

كما أن الله سبحانه وتعالى مختص بالعبادة وحده، فكذلك هو مختص بالأسماء الحسنى وحده، فلا يجوز الإلحاد في أسماء الله تعالى، وهو الميل عما يجب فيها والإلحاد بجميع أنواعه محرم، لأن الله تعالى هدد الملحدين بقوله سبحانه وتعالى ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها، وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون ﴾ «الأعراف: ١٨٠».

أما بالنسبة لصفات الله تعالى فتنقسم إلى ثلاثة أقسام: -

الأول: صفات كمال مطلق كالقوة والعزة ونحوهما فهذه ثابتة لله وحده.

الثاني: صفات كمال مقيدة كالخداع والمكر والكيد، وهذه لا يوصف الله بها إلا بقيد، فنقول الله يمكر بالماكرين، ويستهزىء بالمنافقين، ويخادع من خادعه، ويكيد لمن كاد أولياءه.

الثالث: صفات نقص مطلق كالعجز والخيانة ونحوهما، فهذه لا يوصف الله بها لأنها نقص على الإطلاق.

وصفات الله تبارك وتعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه، كالحياة والعزة والقدرة والعلم والسمع والبصر والرحمة والعظمة وغيرها من صفات الكمال والجلال والجمال.

وإذا كانت الصفة نقصا لا كمال فيها فهي ممتنعة في حق الله تعالى كالموت والجهل والنسيان والعجز والعمى والصمم ونحوها، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿وتوكل على الحي الذي لا يموت﴾ «الفرقان: ٥٨»، وقوله تعالى: ﴿لا يضل ربي ولا ينسى﴾ «طه: ٥٢»، وقوله سبحانه وتعالى: ﴿وما كان الله ليعجزه من شيء في السموات ولا في الأرض، إنه كان عليما قديرا﴾ «فاطر: ٤٤»، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم، فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا، إنه معكم إنه سميع قريب، تبارك اسمه وتعالى جده» متفق عليه.

وقد نزه الله تبارك وتعالى نفسه عما يصفه به الجاهلون من النقائص فقال سبحانه وتعالى: ﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين﴾ «الصافات ١٨٠ - ١٨٢» وإذا كانت الصفة كمالا في حال، ونقصا في حال، فلها حكمان: - فتجوز في الحال التي تكون كمالا، وتمتنع في الحال التي تكون نقصا، وذلك كالكيد والمكر والاستهزاء والخداع، ونحوها، فهذالصفات تكون كمالا إذا كانت في مقابل من يعاملون الفاعل بمثلها، وتكون نقصا ومذمومة في غير هذه الحال، ولهذا لم يذكرها الله من صفاته على سبيل الإطلاق، وإنما ذكرها في مقابلة من يعاملونه ورسله بمثلها.

فالمكر كقوله تعالى: ﴿ويمكرون ويمكر الله، والله خير الماكرين﴾ «الأنفال: ٣٠»، والكيد كقوله تعالى: ﴿إنهم يكيدون كيدا ❖ وأكيد كيدا﴾ «الطارق: ١٥ - ١٦»، والاستهزاء كقوله تعالى عن المنافقين: ﴿وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزءون الله يستهزىء بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون﴾ «البقرة ١٤ - ١٥»، والخداع كقوله تعالى: ﴿يخادعون الله وهو خادعهم﴾ «النساء ١٤٢».

يحتضن ٣٢٧ طالبة ويحوي ١١٢ غرفة

إحياء التراث تشارك في افتتاح المجمع السكني لطالبات جامعة جالا

برعاية وحضور السيد / عبد الله مهدي البراك وكيل وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية المساعد للتنسيق الفني والعلاقات الخارجية بدولة الكويت أعلن رسميا افتتاح المجمع السكني لطالبات جامعة جالا الإسلامية بمدينة فطاني - جنوب تايلاند - ، وقد شارك الحضور من دولة الكويت أيضا السيد / أسعد الزواوي عضو لجنة جنوب شرق آسيا بجمعية إحياء التراث الإسلامي والسيد / جمال الحداد ممثلا عن مبـرة منابع الخـير (الجهة الممولة للمشروع)، وقد حضر من الجانب التايلندي عدد من كبار الشخصيات في مقدمتهم السيد وان محمد نور مأتا نائب رئيس الوزراء ورئيس البرلمان التايلندي السابق ، والسيد / آري ونج وزير الداخليّة السابق ، بالإضافة إلى جمع حاشد من الشخصيات الإسلامية والدبلوماسيّة والأكاديمية .

ويعتبر مشـروع (المجمع السكني للطالبات) الذي تم تنفيذه بواسطة لجنة جنوب شرق آسيا بجمعية إحياء التراث الإسلامي من المشاريع الخيرية الكبيرة الذي تخدم جامعة جالا الإسلامية وتدعم رسالتها العلمية والتربوية في خدمة الأقلية المسلمة في تايلاند وخارجها ، ويحوي المجمع السكني الذي بني على أرض تبلغ مساحتها ٢٢٨٣ متر مربع ويحـوي (١١٢ غرفة) ويحتضن (٣٢٧ طالبة) ويمكنه استيعاب أكثر من (٤٥٠ طالبة) .

وقد شهد يوم الافتتاح أيضا حفل تخريج الدفعة الخامسة من طلبة وطالبات جامعة جالا الإسلامية للعام الجامعي ٢٠٠٦ وشمـل الحفل تخريج (٣١٣ طالباً وطالبة) في تخصصات شتى . وتجدر الإشارة إلى أن جامعة جالا الإسلامية قامت بتمويلها ودعمها العديد من الجهات الرسمية والخيرية في دول مجلس التعاون الخليجي .

وقد قامت جمعية إحياء التراث الإسلامي بتنفيذ العديد من المرافق والأقسام الحيوية التابعة للكلية أبرزها كلية الآداب والعلوم الاجتماعية حيث تضم (قسم الاقتصاد- قسم الإدارة العامة - قسم الدراسات الإسلامية - قسم اللغة العربية - قسم اللغة الانجليزية) بتمويل أيضا من مبرة منابع الخير بدولة الكويت .

فرع صباح الناصر بإحياء التراث ينفذ عشرات المشاريع الخيرية حول العالم

أعلنت جمعية إحياء التراث الإسلامي أن فرعها في ضاحية صباح الناصر قد بادر أخيراً إلى بناء نحو ٤٥ مسجداً، وحفر نحو ٦٣ بئراً، وأنشأ نحو عشر مزارع وقفية، كما قام ببناء أربعة مساكن للفقراء، وكفل ثلاثة مسنين وأربع أسر متعففة وثمانية دعاة، كما كفل ٢٥٧ يتيماً .

وقال بيان صادر عن الجمعية إن هذه الأعمال أقيمت خلال العام الماضي في عدد من البلدان الإسلامية الفقيرة والتي تعرض العديد منها إلى كوارث ونكبات وأن القيام بهذه الأعمال تم بدعم من أهل الخير في الكويت.



لجنة بيان ومشرف بـ«إحياء التراث» قدمت مساعدتها لجمهوريتي قرقيزيا واليمن

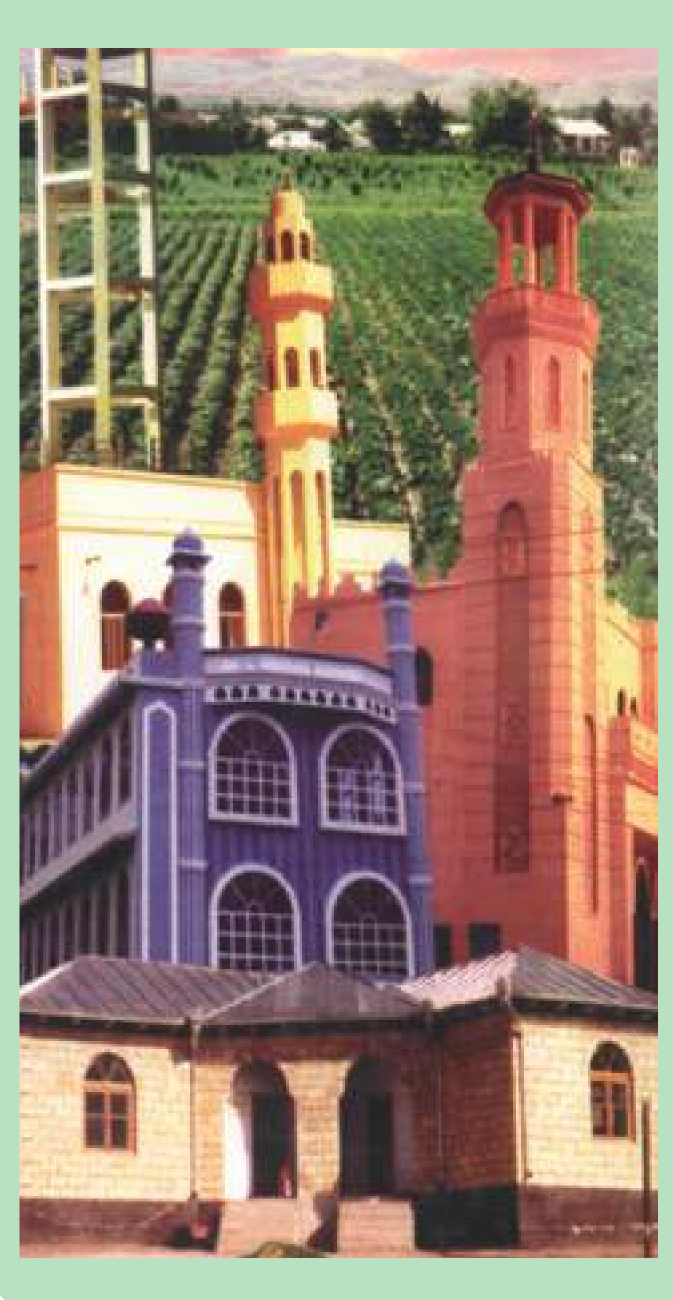
صرح رئيس لجنة بيان ومشرف بجمعية إحياء التراث الإسلامي الداعية ناظم المسباح بأن وفداً من الجمعية قام بزيارة إلى جمهوريتي اليمن وقرقيزيا.

وقال المسباح: إن زيارة اليمن جاءت مشاركة من اللجنة في دعم العرس الجماعي وتخريج حفظة القرآن الكريم في اليمن، حيث تم تزويج ٦٠٠ شخص من حفظة القرآن الكريم في حفل أقامته اللجنة.

وأشار المسباح إلى أن الزيارة أسفرت عن الاطلاع على أحوال بعض الأسر الفقيرة، مضيفاً أن منطقة أبين التي تقع في محافظة زنجبار تعد من أفقر المناطق التي بأمس الحاجة إلى المعونات والمساعدات الإنسانية.

من جهة أخرى قام مدير اللجنة سعود ابداح بزيارة لجمهورية قرقيزيا، حيث قام بالإشراف على عملية توزيع المواد الغذائية والملابس للأسر الفقيرة هناك.

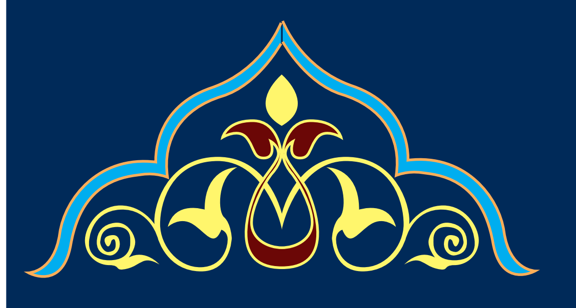
وقال ابداح: بحمد الله تمت مساعدة أكثر من ٥٠ أسرة فقيرة وتزويدها بالاحتياجات الضرورية من مواد غذائية وملابس شتوية للسكان الذين يعيشون في أطراف العاصمة بشكيك، وهم يعتبرون من اللاجئين الذين جاءوا من الطاجيك وأسكنتهم الدولة في هذا المكان بعد أن أجبرتهم على توقيع إخطار بأن الدولة غير مسؤولة عن رعايتهم.



وأوضح ابداح أن الهدف من الزيارة هو متابعة عمل المكتب في العاصمة والاطلاع على الجديد في حركة المكتب والأعمال التي يقوم بها وزيارة الأيتام والإطلاع على أحوالهم وأحوال المسلمين هناك بصفة عامة.

وقال: إن الإخوة هناك في أمس الحاجة لمد يد العون والمساعدة لهم، حيث إنهم يعانون الفقر الشديد وانعدام الخدمات الصحية والغذائية هناك.

وأضاف أن قرغيزستان دولة تجاور الصين وطاجاكستان واوزبكستان وقزقستان وعاصمتها بشكيك، وقد استقلت عن الاتحاد السوفييتي في أواخر ١٩٩١.



من فتاوى سماحة الشيخ
عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ
(مفتي عام المملكة العربية السعودية)



الجهل والهوى أبرز أسباب الغلو في الدين

■ ما أبرز أسباب الغلو في الدين؟ وكيف نعالج هذه المشكلة؟

● أسباب الغلو في الدين كثيرة، وترجع في غالبها إلى الجهل واتباع الهوى، فالجاهل يسهل اقتياده، فإن قاده شخص إلى الغلو في الدين انقاد، وإن قاده إلى الجفاء عن الدين انقاد، فليس له علم يحصنه ويعرف به الحق من الباطل، وعلاج هذا بالعلم فيؤمر بطلب العلم عند العلماء الأثبات وأخذ العلم من مصادره، وبهذا ينجو من طرفي الضلالة، أما صاحب الهوى، فهذا في الغالب يعرف الحق لكن لا يسلكه لهوى في نفسه والله تعالى يقول: ﴿فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله إن الله لا يهدي القوم الظالمين﴾ «القصص: ٥٠»، وهذا لا حيلة فيه إلا بالموعظة وتذكيره بالله عز وجل وتخويفه من عقابه ودعاء الله له أن يصلح حاله وأن يرزقه اتباع الحق حيث علمه.

تلطف في نصح والدك

■ ماذا يفعل الابن إذا سمع أباه يغتاب ويتحدث عن أناس.. هل يقاطعه ويعرض عنه؟

● الواجب عليه أن يتلطف في نصحه له، وأن يحول مجرى الحديث بأدب ولطف حتى يسلم والده من الغيبة، وعلى الابن أن يراعي الأدب مع والده، فلا يعنفه في المجلس ولا يتكلم بكلام يجرحه، بل يحاول نصيحته بأدب ولطف، ويغير مسار الحديث إلى موضوع آخر حتى يكون أسلم لوالده من الوقوع في الغيبة، أما مقاطعة أبيك أو الإعراض عنه، فكلاهما فعل محرم، لأنك مأمور ببره، يقول الله تعالى: ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا﴾ «الإسراء: ٢٣»، ووقوع المعصية من أبيك لا تقطع وجوب البر عنه، فإن الله تعالى قد أمر ببر الوالد الكافر في حال كفره، بل وفي حال اجتهاده في دعوة ابنه للشرك، يقول الله تعالى: ﴿وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا﴾ «لقمان: ١٥».

هذه من حيل واستدراج الشيطان

■ شاب كان على علاقات نسائية قبل زواجه وأراد أن يكفر عن خطاياه، فكلما هاتفته امرأة جديدة أو فتاة أخطأت في رقم الهاتف أخذ يذكرها بالله ويدعوها إلى كمال الإيمان به.. هل يؤجر على ذلك؟

● أنا أحذر هذا الشاب، لأن الشيطان له حيل مع ابن آدم، فلعل هذا الباب من الحيل التي يستدرج بها الشيطان هذا الرجل ليعود عن توبته إلى سالف عهده، فإذا كان هذا الرجل محصناً أعني متزوجاً وعنده علم شرعي ورأى امرأة قد وقعت في منكر، فلا بأس أن ينصحها ويرشدها، أما أن يحادث كل فتاة تتصل بحجة النصيحة، فهذا من استدراج الشيطان.

اللقاءات والمحادثات قبل النكاح محرمة

■ حدث حب بين شاب وفتاة عبر الهاتف وهي تخاف الله وهو أشد منها خوفاً من الله ويحرص على فروضه ونوافله وسننه، بل يحثها عبر الهاتف على قيام الليل، ولم يبدر منهما سوء تجاه بعضهما، هل يحق له أن يتزوجها؟

● هذا الفعل محرم ومن حبائل الشيطان، فإن الرجل لا يجوز له أن يحادث امرأة أجنبية عنه بهذه الصفة مهما كان صلاحه وصلاحها، وكذلك المرأة لا يجوز لها الخضوع بالقول مع الرجال مهما بدا لها من صلاحهم، فإن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم، والمشروع للمسلم إذا رغب في امرأة لصلاحها أو ما ذكر له من جمالها ونحوه أن يخطبها من ولي أمرها ويتزوجها الزواج الشرعي، أما المحادثات واللقاءات ونحوها قبل عقد النكاح فهذه محرمة.

انصح أخاك

■ رجل يكره أخا له لأنه متكبر ومتعال، ويغتابه لهذه الخاصية، ويخشى من الله في ذلك.. هل عليه شيء؟

● الواجب عليك نصيحة أخيك فيما وقع فيه من أخطاء أو معاص، أما جعل هذا الخطأ من أخيك ذريعة لاغتيابه، فهذا لا يجوز، فإن الغيبة محرمة بنص القرآن، يقول الله عز وجل: ﴿ولا يغتب بعضكم بعضا﴾ «الحجرات: ١٢».

ربط الدعوة السلفية بالإرهاب باطل ظاهر البطلان

■ هناك محاولة لربط العمليات الإرهابية بالدعوة السلفية، فما حقيقة الدعوة السلفية؟

● الدعوة السلفية إنما هي دعوة لتجديد الدين وإزالة ما علق به من بدع وخرافات أدخلها الجاهلون أو المفسدون، وأساس الدعوة السلفية الحقة هو العودة إلى الكتاب والسنة والأخذ منهما وفق ما فهمه سلف هذه الأمة، وأما ربط العمليات الإرهابية التي يقصد بها الإفساد في الأرض بهذه الدعوة، فهذا باطل ظاهر البطلان، إذ إن الكتاب والسنة وكلام سلف الأمة واضح بين في إنكار هذه الجرائم وتحريمها، وما دعاة السلفية إلا متبعون وملتزمون بما جاء في القرآن والسنة، فهذه التهم إنما يقصد منها تشويه الدعوة الحق وقلب الحقائق وضرب أهل الإسلام بعضهم ببعض، وتشجيع البدع والخرافات التي تبعد أهل الإسلام عن دينهم ﴿والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾ «يوسف: ٢١».

صبغة الشعر

■ ما حكم صبغ الشعر بالنسبة للمرأة والرجل؟

● نقول الصبغ بالسواد يكرهه كثير من العلماء وفيه أحاديث ووعيد، يقولﷺ: «يكون قوم يخضبون في آخر الزمان بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة» كما أرشد النبيﷺ والد الصديق فقال: «غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد» (أخرجه مسلم) وأمرهم أن يكون هذا التغيير بالحناء.

وكذلك المرأة لا تصبغ بالسواد الخالص، وأما غير السواد من الألوان المختلفة فلا مانع من ذلك، إن لم يكن فيه تشبه بالكافرات فيما اختصصن به.

هجران الزوج

■ امرأة متزوجة ولديها من الأبناء ثلاثة، وهي تبلغ من العمر ثمانية وعشرين عاماً، ولكنها في عذاب نفسي شديد منذ السنة الأولى من زواجها، لأن زوجها لا يصلي ولا يصوم وسيء الخلق جداً معها ومع أبنائه ومع الناس أيضاً، ويحب المفاتنة بين الناس لخلق المشكلات، وهو يكذب دائماً ويحلف بالله وهو كاذب وكثير الحلف بالطلاق أيضاً، وإذا حصلت بينه وبين زوجته مشكلات يسبها ويسب الدين، ويلعنها ويلعن من خلقها أيضاً، ويسب أبناءه بكلام لا يجوز، تسألكم.. كيف تتصرف لاسيما وقد قررت أن تمتنع عنه؟

● يا أختي إن كان هذا الامتناع سوف يؤدي إلى خير وربما يصلح حال الزوج ويرده إلى الطريق المستقيم، ويكون سبباً لصلاحه واستقامة حاله فبادري بهجرانه والامتناع عنه، لعل الله أن يغير من حاله ما شاء، فإن شخصاً لا يصلي ولا يصوم هذا يخشى على دينه وإسلامه، لأن من العلماء من يرى أن ترك الصلاة كفر ينقل عن الملة والعياذ بالله، لقول النبيﷺ: بين المرء وبين الكفر أو الشرك ترك الصلاة وتارك صيام رمضان إن كان شاكاً في وجوبه فتلك ردة عن الإسلام أو كان مكذباً به فتلك ردة عن الإسلام وإن كان متهاوناً به مع الإقرار بوجوبه فهو على خطر عظيم، وقد ارتكب إثماً كبيراً وخطأ عظيماً، وعلى كل حال إن كنت ترين في هجره مصلحة من صلاحه واستقامة حاله فبادري بذلك عسى الله أن ينفع به واقصدي وجه الله وحذريه من تلك الأعمال السيئة ورغبيه في الأعمال الصالحة، فعسى أن يجعل الله هدايته على يديك وما ذلك على الله بعزيز.

المرور بين يدي المصلي

■ إن المرور أمام المصلي غير جائز، فهل يصح للمصلي أن يضع أي شيء أثناء صلاته منفرداً؟ وما المسافة التي تكون بين المصلي وبين سترته؟

● المرور بين يدي المصلي أمر منهي عنه شرعاً، لأنهﷺ قال: لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه - في لفظ - لكان أن يقف أربعين خيراً له من أن يمر بين يدي المصلي، قال أبو النظر، قال أبو هريرة: لا أدري أقال أربعين سنة أم شهراً أم يوماً، على كل حال فهو وعيد على من مر بين يدي المصلي، والمصلي عليه أن يتخذ سترة أمامه ويدنو منها، لقولهﷺ: إذا صلى أحدكم فليصل إلى سترة وليدن منها، وتحديد المسافة ذكر أهل العلم أنها كممر الشاة والمقصود أن يكون قريباً من سترته حتى لا يمر أحد بينه وبينها..

اقتراح الاختلاط يعكر الأجواء ويخلق أزمة

بقلم:
د. بسام الشطي



تقدم ثلاثة نواب ليبراليون بمقترح يفتح باب الاختلاط في المدارس والجامعات على مصراعيه بعد أن أحكم إغلاقه قولاً وخطوات السلحفاة أو أقل عملاً.

وتأتي هذه الخطوة لتكشف اللثام عن هؤلاء ونرى الوجه الحقيقي لهم وما قاموا به من تصعيد لإشغال المجلس والشعب واللجان التعليمية وعرقلة قرار الوزيرة حتى لا يصل إلى التطبيق ويقيموا الحجة أمام أتباعهم.

وأرى أن يقدم الغيورون على دينهم قراراً بجعل مدارس للبنين وأخرى للبنات، وأن يطالب كل من يريد فتح جامعات بتخصيص مباني للطلبة وأخرى للطالبات والجامعات القائمة تعطي فرصة لمدة فصل واحد لتأجير مباني للطلبة وأخرى للطالبات.

فالاختلاط شر عظيم بين الطلبة والطالبات في جميع المراحل التعليمية، فالاتحاد الوطني لطلبة الكويت أجرى عدة استبانات بين الطلبة والطالبات، وكان ما نسبته ٨١ بالمئة يرفضون الاختلاط، وكذلك الصفحات الجامعية في الوطن والأبناء كانت النسبة مرتفعة ووصلت إلى ٨٢و٨٤ بالمئة في أعوام مختلفة ماضية، وأجريت شخصياً استبانات بين شُعب الثقافة الإسلامية على مدى أكثر من ست سنوات ماضية وصلت نسبة الرفض إلى ٨٥٪ وعدد العينات أكثر من ١٥٠٠ طالب وطالبة.

وأسباب هذا الرفض تعود إلى التبرج والسفور والإخلال في الأخلاق، فكم من حالات التحريش سجلت، وكم من الخلوات المحرمة، والسفرات المختلطة والاحتفالات، والعطورات الفواحة واللبس الفاضح داخل القاعات وتبادل النظرات، ووصل الحد إلى تسجيل حالات من الزنا تم فضحها عبر الصحف والسجلات الأمنية، وأدى ذلك إلى انحدار مستوى التعليم والأخلاق.

فالاختلاط بين الجنسين في التعليم أدى إلى مخالفات شرعية من أحاديث ليست بريئة، ومصافحات وتعارف وإسقاط الحياء والجراءة وغيرها، ولذلك حرم العلماء هذا الاختلاط لما يترتب عليه مفاسد كثيرة ومخالفة للفطرة السليمة والتربية الصالحة وكم من أب منع ابنته، وزوج منع زوجته من دخول هذه الجامعة وهي قناعة تامة وصل إليها الطالبات وأولياء أمورهم.

ولو وصل الاقتراح إلى المجلس فإنه لن يحصل على الأصوات التي تؤهله للقبول، بل الرفض لأن الغيورين والصالحين والمصلحين كثر ولن يقبلوا أن يرجعوا إلى التدهور والإخفاق أو المشاركة في الإثم، وهي رغبة حقيقية خارجة عن قناعة وليست خوفاً من البشر، ولكن من رب البشر.

أما عن فوائد منع الاختلاط فإنه يجلب رضا الرب، ويزيد من الحشمة والحياء، ويمنع من المصافحة والتعارف، ويمنع من اللبس الفاضح والتنطع في المظهر، ويمنع من الروائح المخالفة، ويجلب البركة ويزيد من معدل الاهتمام بالدراسة، ويرفع الحرج عن الطلبة والطالبات، ويكف عن التحرش، ويخرج مجتمعات صالحة وأجيالاً مؤمنة، ويحقق أهداف الكويت والوزاراة من التعليم، ويفتح آفاق الحرية في التلقي والشرح والمناقشة، ويسد أبواب الشر عن العباد والبلاد، ويؤسفني ما خاض به النائب الصقر من قوله: لا تسمعوا للفتوى فأقول، قال تعالى: ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾ فحياتنا كلها قائمة على الرجوع إلى العلماء ورثة الأنبياء في النظر إلى الحلال والحرام، والحق والباطل، وهم يبنون الفتوى على الكتاب والسنة لحديث «تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وسنتي»..

وكلنا أمل أن يجرب التعليم العام والخاص في جميع المراحل بمنع الاختلاط لنرى ونلمس ونقيم الفرق في ارتفاع معدل الإيجابيات، والله سبحانه وتعالى أبى إلا أن يكشف هؤلاء حتى يعرف حقيقتهم الناخبون الأوفياء لدينهم ومصلحة وطنهم.